عــبد الحميد كاظـــم
ودوره التربوي والسياســي في العــراق حتى عام ١٩٥٨

Abdul-Hameed Khadhim & His Educational and Political Role In Iraq Until the Year ١٩٥٨

م.م اســراء خزعل ظاهــر Assistant Instructor Isra'Khaz'alDhahir

المــديرية العامـــة لتربيـــة ديالـــى
General Directorate of Education-Dyala

Email : eng.kaiss٢٠٠٧@yahoo.com

الكلمة المفتاح: عبد الحميد كاظم

ملخــص البحــث:

يعد عبد الحميد كاظم من الشخصيات التي لها دورها البارز في تاريخ وزارة المعارف العراقية نظرا لما امتاز به بصفته وزير معارف من نشاط ثقافي تربوي تجسد في عقد اتفاقيات التبادل الثقافي مع البلدان العربية والاجنبية واستقدام الكوادر الاجنبية بهدف تطوير وتنويع خبرات التربية والتعليم لدى الكوادر العراقية والعناية بمؤتمرات التربية والتعليم المحلية والدولية، كذلك من خلال نهجه التربوي في وزارة المعارف الذي تجسد باهتمامه بتطوير المناهج الدراسية والمشاهدات الميدانية لقطاع التعليم في بغداد والالوية فضلا عن الجهود التي بذلها في مجال محو الامية والتنسيق مع مؤسسات الادارة المحلية في مشاريع تطوير التربية والتعليم في العراق وبالسرعة الممكنة.

بذل عبد الحميد كاظم جهودا طيبة من خلال اقامة الدولة لمشاريع اعمار وبناء المدارس والمؤسسات التعليمية والتربوية في مختلف انحاء العراق، تكللت جهوده تلك في تحقق انجاز مهم في تاريخ وزارة المعارف العراقية وهو تأسيس جامعة بغداد عام ١٩٥٧، كما اعتنى عبد الحميد كاظم بالمعلم الذي عده العنصر الاول في العملية التربوية والتعليمية، فضلا عن طروحاته في ميدان الاصلاح التربوي والتعليمي في العراق وتطلعاته المستمرة في ايفاد الكوادر والطلبة الى الخارج، اذ كان منفتحا على الثقافات الخارجية بما يتناسب مع وضع العراق وتراثه الحضاري.

كان عبد الحميد كاظم ذا توجهات وميول قومية يمينية وابدى تعاطفه مع التيارات السياسية الداعية الى القومية العربية تجسدت في انتمائه الى بعض تلك التشكيلات السياسية ومنها جمعية الجوال العربي ومن ثم نادي المثنى، وكانت له مواقف عديدة تجاه القضايا القومية، لاسيما القضية الفلسطينية عام ١٩٤٨ والعدوان الثلاثي على مصر عام١٩٥٦.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة تناول المبحث الاول نشأته الاولى وتكوين شخصيته الاجتماعية، ودرس المبحث الثاني مسيرة العمل الوظيفي والنشاط الثقافي له، وسلط المبحث الثالث الضوء على نهجه التربوي في العراق، وركز المبحث الرابع على نشاطه السياسي في العراق للمدة ١٩٣٤–١٩٥٨، وجاءت الخاتمة التي لخصت سيرة الشخصية موضوع البحث، نشأته وتدرجه في السلك الوظيفي، وصورة عن نشاطه الثقافي ونهجه التربوي من خلال الجهود الطيبة التي قدمها خلال عمله في وزارة المعارف.

المقدمة: اطار البحث وتحليل المصادر

تعد دراسة الشخصيات التربوية والسياسية من الدراسات التي تعطي الفرد دوره في صناعة أحداث التاريخ، وقد شهد تاريخ العراق المعاصر عددا من الشخصيات البارزة التي كان لها أثرها في احداثه المختلفة، ومن هذه الشخصيات عبد الحميد كاظم الذي برز نشاطه التربوي في حقل وزارة المعارف والذي تجسد في رؤيته للتربية ودعوته الى الاصلاحات التربوية وتشخيص العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تسببت بتدني المستوى العلمي والتربوي في العراق آنذاك، وحاول علاج العديد منها.

برز نشاطه السياسي من خلال مشاركته في تأسيس جمعية الجوال ومن ثم نادي المثنى فضلا عن نشاطاته ومواقفه المؤيدة للقومية العربية.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة تناول المبحث الاول عبد الحميد كاظم النشأة الاولى وتكوين شخصيته الاجتماعية، ودرس المبحث الثاني مسيرة العمل الوظيفي والنشاط الثقافي لعبد الحميد كاظم، وسلط المبحث الثالث الضوء على عبد الحميد كاظم ونهجه التربوي في العراق، وركز المبحث الرابع على نشاطه السياسي في العراق للمدة ١٩٣٤-١٩٥٨.

واجهت الباحثة صعوبات كان من بينها صعوبات الوضع الامني، اذ وجدت منغصات عدة بشأن وصولها الى بغداد والاطلاع على ما موجود من مصادر تاريخية في مكتباتها التي واجهت اشكاليات العبث والتدمير، فضلا عن ذلك صعوبة التعاون من بعض مؤسسات الدولة وامتناعها عن تزويد الباحثة بالوثائق والمعلومات لاسيما التاريخية منها.

تنوعت مصادر البحث وجاء في مقدمتها الرسائل التي وردت الى الباحثة من بعض افراد عائلة عبد الحميد كاظم والتي كشفت الكثير من الاحداث والفعاليات المتعلقة بصاحب السيرة المبحوثةحتى انها وظفت في ثنايا المبحث الاول بالشكل الذي افاد الباحثة بعد ان دققتها ووازنتها مع مصادر ومؤلفات اخرى.

اما الكتب والمؤلفات ذات العلاقة بالموضوع فكانت لها حصتها في اعداد هذا البحث، يأتي في مقدمتها كتاب عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية،ج٩،ج١٠، وكتاب احمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي وكان للدوريات من الصحف والمجلات اسهامات في اعداد هذا البحث، نذكر منها صحف البلاد، الشعب، الوقائع العراقية ومن المجلات مجلة المعلم الجديد، ومجلة واسط للعلوم الانسانية، فضلا عن المقابلات الشخصية التي اجرتها الباحثة مع بعض الشخصيات التي كانت على صلة مع عبد الحميد كاظم ومعاصرة له، يزاد على ذلك مصادر أُخر تفصيلاتها في هوامش البحث ومصادره والله ولي التوفيق.

عبد الحميد كاظم النشأة الأولى ومراحل تكوين الشخصية الاجتماعية

أولا: ولادته وعائلته

هو عبد الحميد بن السيد كاظم السيد حميد السيد صالح السيد محمد السيد حمزه ينتسب الى السادة السوامرة فخذ البوأسود[١]، نزحت عائلة والده في نهاية القرن التاسع عشر من منطقة صعيوية (قضاء المعتصم حاليا)، وهي المركز الرئيس لعشيرة البو أسود السامرائية وتقع على بعد عشرين كيلو متر جنوب سامراء على الضفة الشرقية لنهر دجلة الى منطقة السبتية احدى قرى لواء ديالى[٢].

ولد عبد الحميد كاظم في قرية السبتيه – قضاء الخالص في لواء ديالى[٣] في الخامس عشر من آيار من العام ١٩١٢ في عائلة فلاحية متوسطة الحال[٤]، وتوفيت والدته السيدة ليلوه وهو صغير السن فتزوج والده من أخت المرحومة زوجته لتعتني بابن اختها وهي السيدة مجده من فخذ البوبدري من السوامرة أيضا[٥]، كانوا يسكنون قرية جبينات قرب بعقوبة ثم انتقلت عائلته الى قرية الهويدر[٦] المجاورة لقريته وكان في هذه القرية عائلتان فقط من السوامرة وهما عائلة السيد كاظم (والده) وعائلة السيد كمر (ابن عم والده) وهو من الشخصيات المعروفة [٧].

ثانيا : دراسته وثقافته

دخل عبد الحميد كاظم في مدرسة الهويدر الابتدائية التي تأسست في العام ١٩٢١ وكانت الدراسة فيها لغاية الصف الرابع[٨] ثم انتقل الى مدرسة بعقوبة الابتدائية الاولى التي تأسست في العام ١٩١٣ ليواصل دراسته الابتدائية[٩]، وكان متعطشا للعلم للحد الذي جعله يذهب يوميا ماشيا الى المدرسة[١٠]، بل كان يعبر نهر ديالى احيانا سباحة في حالة عدم توافر العبارة التي كانت مستخدمة آنذاك[١١]، وكان تلميذا متفوقا وحاز على المرتبة الاولى على مستوى لواء ديالى في العام ١٩٢٦[١٢]، ويعد من ابرز المتعلمين الذين تخرجوا من تلك المدرسة على حد ذكر خضير العزاوي[١٣]، ثم دخل دار المعلمين الابتدائية، وسكن القسم الداخلي فكان يشاركه في الغرفة المرحوم الاديب شاكر علي التكريتي[١٤]، فتخرج فيها عام ١٩٣٠[١٥]، وفي العام ١٩٣٢ أوفد في بعثة لإكمال دراسته في الجامعة

الأمريكية في بيروت[١٦] لمدة سنتين سكن بعد عودته في بغداد– منطقة الكرخ عند السيد عبد الرحمن سلمان السامرائي المكنى بالسيد رحيم وهو ابن عم السيد كاظم (والد عبد الحميد)[١٧]، سافر بعدها الى الولايات المتحدة الأمريكية في آب عام ١٩٣٤ والتحق بجامعة كولومبيا (Colombia) ونال شهادة الماجستير في العام ١٩٣٧[١٨]، وقد حالت الاوضاع السياسية قبيل الحرب العالمية الثانية دون مواصلة دراسته فعاد الى العراق عام ١٩٣٨[١٩]، ثم سافر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٤٥ لإكمال دراسة الدكتوراه في الفلسفة في جامعة كولومبيا فنالها في العام ١٩٤٧[٢٠]، بعد انجاز أطروحته الموسومة (خطة اعادة تنظيم اعداد المعلمين في العراق)[٢١]، وتم تكريمه من الرئيس الامريكي هاري ترومان[٢٢] من ضمن المتفوقين لاجتيازه دراسة الدكتوراه بتفوق وبوقت قياسي[٢٣]، تميز بأمانته وسلوكه العلمي في نقل المعلومات عن اصحابها اذ جاء ذلك واضحا في كلمته التي كتبها في مطلع كتاب علم النفس الذي قام بترجمته في العام ١٩٤٨[٢٤]، وقد اشاد الدكتور متي عقراوي[٢٥] بالجهود الصادقة التي بذلها عبد الحميد كاظم في هذا المجال[٢٦].

ثالثا: شخصيته

عرف عنه أنه كان متواضعا، متدينا دون تطرف[٢٧]، يهوى المطالعة والسباحة والبستنة واقتناء المسابح[٢٨]، تمتع بشخصية لطيفة حظيت باحترام الاوساط العلمية والسياسية كافة، التي كانت تكن له الثناء والاحترام لما له من منزلة علمية ولما تمتع به من خصال تجعل منه صديقا للجميع بعيدا عن الخصومات والمماحكات[٢٩]، كان لا يرغب استعمال اللقب كونه يراه من دواعي التفرقة بين العراقيين، كما كان تواقا لوطنه وديا تجاه زملائه وتلامذته واحبائه اذ كان يعود بين الحين والآخر لزيارة اصدقائه واقربائه ومحبيه[٣٠]، وكان من اصدقائه المقربين السيد حسن العلوان الدليمي، وهو من اصحاب البساتين المتمكنين ومن الشخصيات المعروفة في منطقة خرنابات القريبة من الهويدر، اذ كانا كثيرا ما يتبادلان الزيارات العائلية وتناول الطعام لاسيما في منزل حسن الدليمي[٣١].

تميز عبد الحميد كاظم باهتمامه بصلة الرحم مع أقربائه، لاسيما زوجة أبيه الثالثة السيدة ليلة التي كانت تسكن في منطقة الكرخ في بغداد، اذ كان يرسل لها المعونات المادية عن طريق ولده ماجد ويزورها بين الحين والاخر لحين وفاته[٣٢].

رابعا: زواجه وأسرته

تزوج عبد الحميد كاظم عام ١٩٣٩ من السيدة أسماء حسين شاكر الالوسي من مواليد ١٩١٩ من منطقة العاقولية ببغداد وعائلتها حسينية النسب وجدها الاكبر كان مفتي زمانه العلامة ابو الثناء الالوسي[٣٣]، وكانت قد امتهنت التعليم في مدرسة الأعظمية الثانية الابتدائية للبنات، فسكنوا في منطقة الاعظمية – السفينة – شارع البرزلي، وفي عام ١٩٥٢ انتقلوا الى راغبة خاتون خلف جامع العساقي، رزقوا بثلاثة أبناء وهم مازن من مواليد ١٩٤٢ نال شهادة الدكتوراه في الهندسة الالكترونية ويعمل استاذا في الجامعة الاردنية[٣٤]، وماجد من مواليد ١٩٤٤ تخرج من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ويعمل في الاعمال الحرة في بغداد[٣٥]، ومحمد باسل من مواليد ١٩٥٤ حصل على الدكتوراه في الهندسة المعمارية ويعمل في الجامعة الالمانية – الاردنية[٣٦].

ويبدو أن المؤهلات الشخصية التي امتازت بها شخصية عبد الحميد كاظم ومواظبته لاكمال دراسته الاولية والعليا على الرغم من الظروف الاجتماعية الصعبة لأسرته قد صقلت شخصيته العلمية والثقافية وكانت عامل ايجابي في ارتقاءه الى سلم المناصب التعليمية العليا في الدولة العراقية أواخر العهد الملكي.

عبد الحميد كاظم ومسيرة العمل الوظيفي والنشاط الثقافي

أولا: نشاطه الوظيفي

عين عبد الحميد كاظم، بعد تخرجه من دار المعلمين الابتدائية، معلما في مدرسة تطبيقات دار المعلمين الابتدائية في بغداد عام ١٩٣٠[٣٧]، وقضى فيها سنتين، أوفد بعدها الى الولايات المتحدة الامريكية لمواصلة دراسته، ثم عاد بعد نيله شهادة الماجستير عام ١٩٣٧[٣٨]، مستأنفا العمل في وظيفته فمارس التدريس في دار المعلمين الابتدائية ثم انتقل الى دار المعلمين العالية عام ١٩٣٨، وكان بمرتبة مدرس ثم رقي الى مرتبة أستاذ مساعد في أيلول عام ١٩٤١[٣٩]، وبعد نيله شهادة الدكتوراه عام ١٩٤٧ رقي الى مرتبة أستاذ[٤٠]. استمر بالتدريس في دار المعلمين العالية وشغل منصب وكيل عميد ثم عميدا لها عام ١٩٤٨[٤١].

كان الدكتور عبد العزيز الدوري[٤٢] عميدا لكلية الآداب والعلوم وكان يرى ضرورة ان تكون المختبرات العلمية تابعة لكليته وكان ذلك بداية لخلاف بين الكلية ودار المعلمين العالية وقد أصر عبد الحميد كاظم على المحافظة على تكامل دار المعلمين العالية وانتهى الخلاف لصالحه، اذ كانت دار المعلمين تعني له قيمة عليا لتهيئة جيل تربوي مؤهل للتدريس في مدارس العراق[٤٣]. وهذا يظهر للباحثة اعتزاز عبد الحميد كاظم بشخصيته الثقافية العلمية، وحرصه الكبير على بناء المؤسسة التعليمية على أسس علمية وموضوعية، وبعيدا عن الذات التي هي مصدر سلبي في العمل الوظيفي، لاسيما في مجال التعليم المهم والحيوي لبناء الدولة والمجتمع.

عمل عبد الحميد كاظم في منظمة اليونسكو (U.N.E.S.C.O.) (مؤسسة التربية والعلوم والثقافة) التابعة لهيئة الامم المتحدة ومقرها في باريس في تشرين الاول عام ١٩٥٠ ثم في القاهرة بصفة نائب مدير مركز الدراسات العربية الاساسية في سرس اليان[٤٤] عام ١٩٥٢[٤٥].

عاد عبد الحميد كاظم الى بغداد في أواخر عام ١٩٥٣ فعين مديرا عاما للمعارف في كانون الثاني عام ١٩٥٤[٤٦]، في وقت لم يكن في الوزارة سوى مدير عام واحد يشرف على الشؤون التربوية والادارية فيها وعلى ملاكات التعليم الابتدائي والثانوي والعالي، اذ كانت الكليات والمعاهد العليا (عدا كلية الطب وطب الاسنان والصيدلة) مرتبطة بوزارة المعارف[٤٧]. وهذا يؤكد لنا الكفاية الوظيفية والعلمية للشخصية موضوع البحث مما جعله يتقلد مثل هذه المناصب الحساسة وذات الأهمية في بناء مؤسسات الدولة في الحقلين المعرفي والثقافي وأثبتت الوقائع اللاحقة مقدرته الوظيفية ونجاحاته في تطوير العملية التربوية والعلمية في العراق أواخر العهد الملكي.

ثانيا: نشاطه الثقافي واهتمامه باستقدام الكوادر العربية والاجنبية في مجال التربية والتعليم

عُني عبد الحميد كاظم بعدما استوزر وزيرا للمعارف للمرة الاولى في حزيران من العام ١٩٥٤ بعقد اتفاقيات التبادل الثقافي مع مختلف البلدان، وقد أشار الى أهمية هذه الاتفاقيات لما تعود به من منفعة لتلك البلدان لاسيما العراق من خلال الارتقاء بالمستوى الثقافي وزيادة الخبرة العلمية(٤٨)، فقام بعقد الاتفاقية الثقافية بين العراق وباكستان في تموز عام ١٩٥٤، اذ بحث وزير المعارف عبد الحميد كاظم خلالها مع نظيره الباكستاني السيد اشتياق قريشي العلاقات الثقافية بين البلدين، متطلعا الى ايفاد عدد من الاساتذة العراقيين لتدريس اللغة العربية في باكستان، كما عبر الوزير الباكستاني خلال الاجتماع عن استعداد بلاده لاستقبال البعثات من الطلبة العراقيين للدراسة فيها (٤٩) ، امتاز عبد الحميد كاظم بتطلعاته المستمرة في الوصول الى مستوى التطور المنشود في التربية والتعليم من خلال استقدام الخبرات من خارج العراق فقام بمفاتحة الجهات المصرية في تموز عام ١٩٥٤ لاستقدام عدد من الاساتذة المصريين للتدريس في المعاهد العليا والمدارس الاعدادية ولقيت هذه الفكرة الترحيب من الجانب المصري الذي أبدى استعداده للتعاون الثقافي مع العراق(٥٠).

وعندما باشر بمهامه بصفته وزير معارف للمرة الثانية في تموز عام ١٩٥٧ قام بانتداب مائة مدرس مصري للتدريس في مختلف المدارس الثانوية العراقية، وتم مفاتحة الجهات المصرية عن طريق السفارة العراقية في القاهرة(٥١) فوافقت وأخذت اعداد المدرسين المصريين المعارين للعمل في مدارس العراق بالازدياد الى ان بلغت في أيلول عام ١٩٥٧ مائتين وثلاثين مدرسا(٥٢). ويبدو للباحثة هنا الميول القومي لعبد الحميد كاظم واضحا من خلال التركيز على استقدام الكوادر المصرية للتدريس في العراق.

زار عبد الحميد كاظم ايران في تموز عام ١٩٥٧ بهدف توطيد العلاقات الثقافية معها [٥٣] ، وبعد عودته الى العراق التقى بالوزير الياباني المفوض في العراق السيد شيروا شيكوو في الرابع من آب عام ١٩٥٧ وتناقشا بموضوع تنمية العلاقات الثقافية بين العراق واليابان، وسعيا لترسيخ سبل التعاون الثقافي بين البلدين[٥٤]. كما وعقد وزير المعارف عبد الحميد كاظم اتفاقية ثقافية مع الصين في آب عام ١٩٥٧، اكدت تعزيز التعاون الثقافي عن طريق تبادل الخبرات العلمية للأساتذة وايفاد الطلبة لكلا الطرفين ومدتها عشر سنوات، ومن طرفه اشار عبد الحميد كاظم الى ان العراق عمل على تقوية علاقاته الثقافية مع مختلف بلدان العالم[٥٥].

سعى وزير المعارف عبد الحميد كاظم لاستقدام بعض الخبرات الاجنبية التخصصية لمتابعة العملية التعليمية في العراق، وتطلع لاستخدام بعض المفتشين الاجانب المختصين في اللغة الانكليزية، وتغييرهم بين الحين والآخر، لغرض التنويع في خبرات الكوادر العراقية[٥٦]، ففاتح الحكومة الايطالية في أيلول من العام ١٩٥٧عن طريق المفوضية العراقية في روما لاستقدام أساتذة ومدرسين ايطاليين للتدريس في معهد الفنون الجميلة في العراق[٥٧].

كما عُني وزير المعارف عبد الحميد كاظم بتبادل البعثات الثقافية مع البلدان العربية من خلال زيادة عدد الطلبة الجزائريين للدراسة في المعاهد العالية العراقية وأكد هذا الأمر اثناء استقباله السيد احمد بودا ممثل جبهة التحرير الجزائرية في العراق في آب من العام ١٩٥٧ حتى أنَّه ابدى استعداده لتقديم المساعدة العلمية والثقافية للطلبة الجزائريين وزيادة اعدادهم قائلا: " ان ابواب المعاهد العراقية مفتوحة على مصراعيها للطلبة الجزائريين"[٥٨]، وفي الوقت الذي تم فيه قبول خمسة وتسعون طالبا عراقيا في الجامعات المصرية في ايلول عام ١٩٥٧[٥٩]، اتخذت الاجراءات المناسبة من قبل وزير المعارف عبد الحميد كاظم لزيادة عدد المقاعد الدراسية للطلبة المغاربة للدراسة في المعاهد العالية العراقية وأكد السيد الوزير عبد الحميد كاظم، في اثناء اجتماعه مع السيد عبد الغني الدلي سفير العراق في المغرب، ضرورة تقوية العلاقات الثقافية بين البلدين[٦٠].

افتتح عبد الحميد كاظم في أيلول من العام ١٩٥٧ دارا للمعلمين في مدينة فاس بالمملكة المغربية وتم اختيار عدد من المدرسين العراقيين للتدريس في هذا المعهد لغرض اعداد معلمين ملمين باللغة العربية للتدريس في مدارس المغرب العربي[٦١]، فضلا عن ارساله لعدد من الأساتذة في الكليات العراقية الى القاهرة عام ١٩٥٨ لإلقاء سلسلة من المحاضرات على طلبة معهد الدراسات العربية العالية كمساهمة للعراق في تعزيز التبادل الثقافي بين البلدين[٦٢].

ترأس عبد الحميد كاظم في شباط من العام ١٩٥٨وفد الجانب العراقي بصفته وزير المعارف للتوقيع على الاتفاقية بين العراق والمانيا الغربية والمتضمنة انشاء ثانوية للصناعات الميكانيكية وقدمت المانيا الغربية لهذه المدرسة المكائن والآلات والمواد الاحتياطية وعدد من الخبراء، كما تم الاتفاق على أن ترسل وزارة المعارف العراقية سنويا عدد من خريجي المدرسة الى المانيا الغربية لإكمال دراستهم هناك على نفقة الحكومة الالمانية[٦٣] وبالفعل نفذ ذلك المشروع في مدرسة الصناعة الجديدة الواقعة في مزرعة حمدي الباجه جي[٦٤] وبوشر بنصب المكائن[٦٥].

وفي آذار من العام ١٩٥٨ أظهر عبد الحميد كاظم عنايته بموضوع توحيد شؤون التعليم في العراق والاردن من خلال مقترحاته في توحيد المناهج وطرائق التدريس في جميع المراحل الدراسية بين البلدين وأكد على هذا الأمر في محادثاته مع السيد احمد الطراونة وزير التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية[٦٦].

وهكذا برز نشاط عبد الحميد كاظم الثقافي والتعليمي على الصعيدين الداخلي والخارجي وهدف الى تعزيز التعاون الثقافي والعلمي مع البلدان العربية والاجنبية بما يفيد تلك البلدان التي كانت بحاجة لخدمات العراق التعليمية من جهة والافادة من خبرات الدول المتقدمة في تطوير قدرات التعليم في العراق من جهة ثانية.

ثالثا: رعايته للمؤتمرات التربوية على الصعيدين المحلي والدولـــي

١- المؤتمرات المحلية

اظهر عبد الحميد كاظم عناية واضحةً في عقد المؤتمرات التربوية وانجاحها، اذ أكد خلال ترأسه اجتماعا موسعا عقده عمداء الكليات والمعاهد العالية في بغداد في حزيران عام ١٩٥٤ وحضره المدراء العامين في الوزارة ضرورة تشخيص مشكلات، واحتياجات المعاهد التعليمية، ووضع الحلول اللازمة قبل بدء العام الدراسي الجديد، فضلا عن مشاركته في الاجتماع الذي عقده مجلس المعارف التنفيذي في الشهر نفسه والذي تم فيه مناقشة اكثر من عشرين موضوع ووضع الحلول لدفع المسيرة التعليمية الى الامام[٦٧] ، كما حرص عبد الحميد كاظم على ضرورة تحرير تلك المؤتمرات من القيود التقليدية والاعداد لمؤتمر مديري الالوية المزمع عقده في آب ١٩٥٧ وفق منهاج أنموذجي وبوقت مبكر وبيان مدى تقدم سياسة التعليم في العراق وأحسن الوسائل الممكنة لزيادة عدد المدارس ورفع مستوى التعليم وتطوير الكتب والمناهج فضلا عن دراسة احتياجات كل لواء من الاساتذة والمدرسين مؤكدا على اتخاذ القرارات اللازمة بشأن هذه القضايا لتجنى ثمارها على أرض الواقع محاولا ادخال محاور حديثة لأول مرة منها بحث مشكلات الشباب فيما يتعلق بدراستهم وأوقات فراغهم وتنظيم المعسكرات الكشفية لهم ووضع خطة ثابتة بشأن تنظيم الحياة اليومية للشباب[٦٨]، اذ كان يعد الكيفية التي يقضي الناس بها أوقات فراغهم مقياسا او مؤشرا الى مدى تقدم المجتمع[٦٩].

عقد وزير المعارف عبد الحميد كاظم في السادس والعشرون من آب عام ١٩٥٧ مؤتمرا في ديوان الوزارة ضم عمداء المعاهد والكليات تركزت فيه المناقشات حول تكوين الجامعة واهدافها، وواجباتها والتأكيد على ان يكون هدف الجامعة الاساسي هو اعداد أخصائيين وقادة لجميع النواحي العلمية والفكرية في العراق، وان تكون جامعة بغداد مركزا للأبحاث العلمية لخدمة الدولة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية[٧٠].

٢- المؤتمرات الدولية

كان عبد الحميد كاظم احد اعضاء الوفد العراقي المشارك في المؤتمر الثقافي للأمم المتحدة الذي دعت اليه منظمة اليونسكو في جنيف عام ١٩٤٨، ترأس الوفد محيي الدين يوسف مفتش المعارف العام، ومن المفيد ان نشير الى ان عدد الدول التي شاركت في هذا المؤتمر بلغ أربعين دولة، واستمرت جلساته اسبوعا كاملا تم خلالها بحث مسائل عديدة أهمها ادخال نظم المنظمات الاممية في صلب المناهج الدراسية والتوجيه المهني وتعليم القراءة ودراسة مشكلات الاطفال المتخلفين[٧١]، فضلا عن مشاركته في وفد العراق الى الامم المتحدة للمشاركة في دورة حول الرفاهية الاجتماعية للبلدان العربية في بيروت عام ١٩٤٨[٧٢].

كما مثل عبد الحميد كاظم العراق في مؤتمر منظمة اليونسكو في فلورنسه (Florins) عام ١٩٥٠[٧٣]، فضلا عن ترأسه في آذار عام ١٩٥٨ اللجنة الثقافية الوطنية العراقية لليونسكو وقد الحقت باللجنة هيأة تنفيذية ولجنة العلوم الطبيعية ولجنة التربية ولجنة العلوم الاجتماعية ولجنة الفعاليات الثقافية[٧٤]. وبذلك سعى عبد الحميد كاظم من خلال اسلوب عقد المؤتمرات والاجتماعات الثقافية والتعليمية والمشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية لوضع أسس علمية رصينة للمؤسسات التربوية والتعليمية على وفق دراسات موضوعية والابتعاد عن الارتجالية قدر الامكان في ادارة وتطوير المؤسسات التعليمية التي يقع على عاتقها بناء المجتمع العراقي وتقدمه للحاق بركب الدول المتقدمة، لاسيما بعد زيادة الانفاق الحكومي على التعليم بسبب زيادة الواردات النفطية وغير النفطية وظهور نخبة (انتليجنسيا) مثقفة احتاجت الى قيادة تربوية قادرة على توجيهها بما يخدم العملية التربوية وتطويرها.

عبد الحميد كاظم ونهجه التربوي في العراق

أولا: المناهج الدراسية

ابدى عبد الحميد كاظم بصفته وزيرا للمعارف عنايةً واضحةً بالمناهج الدراسية والعناية بها وجعلها مناهج علمية ناجحة في الوقت الذي سعى الى معالجة نقاط الضعف التي لازمتها بغية الوصول الى التربية المنشودة ، وأشار الى ذلك في منتصف تموز عام ١٩٥٧ الى انها ((لا تزال بعيدة عن معالجة مشكلات المجتمع ومقصرة بما يحتاجه الطفل من معلومات على الرغم من التعديلات التي طرأت عليها في مراحل عديدة)) وان ((كثيرا مما تتضمنه مناهجنا مأخوذ من مناهج أجنبية، حيث ما يزال العنصر النظري غالبا فيها، فعلينا اذا ان نعيد النظر فيها ونجعلها مناهج عربية تهتم بالدرجة الأولى بالمجتمع العربي، تعالج وضعه وامكانياته وحاجته كي تكون مؤدية الى ارتباط المدارس بالمجتمع المحلي ارتباطا قويا ولتعنى بالناحية العملية ....))[٧٥]، كما بحث وزير المعارف خلال مؤتمر مديري المعارف الذي عقد في آب عام ١٩٥٧ موضوع تنظيم مناهج الدراسة الابتدائية ولاسيما موضوعات اللغة العربية والاجتماعيات والحساب والقياسات والصحة وأشار الى أهمية هذا الموضوع قائلا: ((ان المناهج اذا ما استثنينا المعلم أهم عامل تستند اليه أسس التعليم فاذا ما وضعت المناهج في ضوء فلسفة اجتماعية شاملة وقواعد علمية سليمة حققت أهدافها بعكس المناهج الارتجالية)) ويرى عبد الحميد كاظم ان النقد عامل من عوامل التقويم والتطوير: قائلا ((ان الكتب والمناهج سبق ان انتقدت ولازالت عرضة للانتقاد وهذا طبيعي، اذ يصعب التوصل مرة واحدة الى وضع مناهج مثالية يرضى عنها الجميع ولذلك فإننا مع الزمن سنكون اول من يخضع تلك المناهج للنقد واول من يطالب بتطويرها وتحويرها بسبب تطور الحياة والمجتمع))[٧٦].

كما أكد خلال المؤتمر نفسه ضرورة ادخال تغيرات جذرية في مناهج التعليم في جميع المراحل الدراسية وضرورة تنويع التعليم وتطوير مناهج دور المعلمين[٧٧].

ثانيا: المشاهدات الميدانية

أبدى عبد الحميد كاظم عنايته بالزيارات والمشاهدات الميدانية فعندما شغل منصب مدير المعارف العام للمرة الثانية في كانون الثاني عام ١٩٥٦، قام في النصف الثاني من شباط عام ١٩٥٧ بجولة تفتيشية في لواء البصرة للاطلاع على مؤسسات المعارف في اللواء استمرت عدة ايام[٧٨] ، ثم غادر البصرة متجها الى عبادانوخرمشهر (كانتا تابعتين للعراق آنذاك) بصحبة مدير معارف اللواء الاستاذ عبد الحميد البكر لغرض الاطلاع على المدارس العراقية هناك، اذ قام بجولة تفتيشية[٧٩] وعاد بعدها الى البصرة فعقد اجتماعا موسعا لبعض مدراء، ومديرات، ومعلمي، ومعلمات مدارس البصرة للتباحث معهم في الشؤون التعليمية[٨٠]، ثم قام بجولة تفتيشية للمدارس ومؤسسات المعارف في قضاء القرنة ثم لواء المنتفك (محافظة ذي قار) ولواء العمارة (محافظة ميسان)[٨١].

استمر نهجه في الزيارات الميدانية على الرغم من تقلده منصب وزير المعارف مرة ثانية في تموز عام ١٩٥٧، فقام في بداية كانون الثاني عام ١٩٥٨ بزيارة الى مركز التربية الاساسية في الوشاش ببغداد للوقوف على أعمال المركز وتفقد احواله واحتياجاته[٨٢]، ثم قصد مركز التربية الاساسية في الشاكرية فتجول في أقسام المركز ولاحظ أعمال القسم النسوي ورأى الطالبات يعملن بشوق في امور الخياطة والتفصيل، ثم زار مدرسة الوطن للأطفال، ومدرسة ابن الاثير، ومدرسة ابن جبير في المنطقة نفسها فتفقد الابنية والعملية التعليمية فيها وعقد بعدها اجتماع ببعض معلمي المدارس وسألهم عن مهامهم التربوية والمشكلات التي يواجهونها ثم أسدى لهم توصيات تربوية قيمة[٨٣].

وفي نيسان عام ١٩٥٨ قام وزير المعارف بزيارة الى مركز التربية الاساسية في ابي غريب للوقوف على نشاط المركز[٨٤]، وقد أعلن عن عزمه على القيام بجولة تفتيشية في الالوية الشمالية (الموصل واربيل والسليمانية) خلال العطلة الصيفية لتفقد شؤون المدارس وحاجتها وكل ما يتعلق بالتعليم في تلك الالوية[٨٥].

ثالثا: جهوده في محو الامية

شهدت عملية مكافحة الامية تطورا ملحوظا في عهد استيزار عبد الحميد كاظم لوزارة المعارف فتم تأسيس مديرية التعليم الاساسي ومكافحة الامية بوزارة المعارف في عهد استيزاره للمرة الاولى عام ١٩٥٤ وتم تشكيل هيأة التربية الاساسية بالتنسيق مع خبراء اليونسكو ومساعديهم من العراقيين ليكون لها الاشراف الفني والتوجيه والتخطيط لفعاليات مراكز التربية الاساسية وعقد الدورات المستمرة، واستمرت جهوده في استقدام الخبراء من منظمة اليونسكو من المتخصصين في تعليم الكبار ومكافحة الامية، اذ أسهم هؤلاء الخبراء اسهاما جديا، ولاسيما في الناحية التدريسية وشهدت أعداد مراكز التعليم الاساسي اتساعا ملحوظا في مختلف مناطق البلاد[٨٦].

اعتقد عبد الحميد كاظم ان المستوى الثقافي للمجتمع ومقدار ما يتصف به افراده من ثقافة عامة وفهم ودراية هو مقياس لمدى تقدم المجتمع اذ اشار، في كلمته التي ارتجلها في الدورة الخامسة لحلقة الدراسات الاجتماعية المنعقدة في عمان ١٦-٢٥/ آيار/١٩٥٦، قائلا: ((فاذا ما انعدمت الأمية او كادت تضمحل، واذا ما انتشرت الكتب الراقية وكثر قرائها حق لنا ان نعتبر تلك الامة امة متقدمة...))[٨٧]،

وتبنى عبد الحميد كاظم في كانون الثاني عام ١٩٥٨ حملة كبيرة اخرى لمكافحة الامية في عموم أنحاء العراق، اذ قام بفتح مراكز في الالوية لمكافحة الامية وكانت تلك المراكز على ثلاثة أقسام القسم الاول يطبق نظامه في مختلف وحدات الجيش بحسب منهج التعليم الاساسي للجيش وبالتنسيق مع وزارة الدفاع، والثاني يطبق نظامه في جميع أنحاء البلاد وهذان القسمان يقوم بالتدريس فيهما معلمو المدارس الابتدائية، اما القسم الثالث فيطبق في الاماكن النائية التي يتعذر فتح المدارس الابتدائية فيها وقامت وزارة المعارف بتكليف بعض رجال الدين عن طريق الادارات المحلية[٨٨] بمهمة مكافحة الامية في تلك المناطق وبإشرافها[٨٩]. وترى الباحثة أهمية الجهود التي بذلها عبد الحميد كاظم في مجال مكافحة الامية وتخليص العراق من هذه الآفة وتوسيع الوعي لدى المتعلمين بما يجعل البلاد في حالة من الرقي والتطور لأنه بدون التعليم والمعرفة لا يمكن للعراق- كما هو حال الامم الاخرى – استشراق المستقبل بأسس علمية ثابتة.

رابعا: التنسيق والعمل التضامني مع مؤسسات الإدارة المحلية

اتجه عبد الحميد كاظم في النصف الثاني من عام ١٩٥٧ الى التنسيق مع الادارات المحلية في بغداد وبقية الالوية لتكوين جهودا اضافية ترفد خطة الوزارة وترفع من مستوى التعليم الابتدائي في العراق، اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية التي فتحت عن طريق تلك القناة مائة وخمساً وتسعين مدرسة ضمت اربعمائة ألف طالب يزودون كلهم بالكتب والقرطاسية مجانا، وتجري تغذية سبع وعشرين ألف منهم لتلافي النقص الملحوظ في تغذيتهم، فضلا عن جهود اكساء الفقراء منهم وتحسين أبنية المدارس القديمة وتشييد اكبر عدد ممكن منها وتأثيثها وتأمين لوازمها يزاد على ذلك تشييد دور لسكنى المعلمين في بعض المناطق(٩٠).

كما قام عبد الحميد كاظم بتوسيع قناة التعاون تلك في بداية عام ١٩٥٨ لتشمل تشييد مدارس عصرية حديثة في بغداد وتزويدها بما تحتاجه من أثاث ووسائل ايضاح اضافية يستفاد منها في حقل التعليم كالسينمات والمكتبات الثابتة والمتجولة(٩١)، فضلا عن فتح عدد من رياض الاطفال في لواء بغداد واستحداث معاهد مهنية للبنين والبنات ليدرس كل طالب وطالبة ما يرغب به بحسب قابلياته وميوله(٩٢).

خامسا: دوره في مشاريع اعمار المدارس والمؤسسات التعليمية والتربوية

نظرا الى ما احتله التعليم والمعلم في عبد الحميد كاظم نفسه من العناية فقد جسد منظوره هذا الى مشاريع على ارض الواقع، اذ شهدت المؤسسات التعليمية تطورا وتوسعا بالاتجاهين العمودي والافقي، وأخذت بالتقدم كمًّا ونوعا، فخلال الشهر الاول لتوليه منصب وزير المعارف في حزيران عام ١٩٥٤ تم تأسيس معهد فني لإعداد ايدي عاملة مدربة تدريبا فنيا وافيا بإشراف مباشر من وزارة المعارف وتضمن ورش تدريبية لحرف البناء ، النجارة، الكهرباء بما في ذلك ورش لتصليح الراديو، التأسيسات المائية وميكانيك السيارات الى جانب ورش المكائن واللحام والصناعات المعدنية والتبريد وتكييف الهواء[٩٣]، كذلك فتح اربع مدارس للفنون البيتية في بداية العام الدراسي ١٩٥٤-١٩٥٥ في الموصل والبصرة وكركوك والاعظمية[٩٤]، كما شهدت اعداد الطلبة في دار المعلمين في العام الدراسي الاخير زيادة واضحة موازنة بالسنوات السابقة اذ بلغ عدد الطلبة الف وخمسمائة وثلاث وثلاثون طالب وطالبة[٩٥]، وفي عام ١٩٥٧ تم فتح ثلاث مدارس متوسطة للبنات في لواء بغداد الاولى في منطقة باب الشيخ والثانية في الزوية والمدرسة الثالثة في كرادة مريم وفتح مدرسة متوسطة في راغبة خاتون في الاعظمية[٩٦]، فضلا عن انشاء مدرستين ابتدائيتين الاولى في منطقة الفيصلية التابعة الى لواء الموصل والثانية في ناحية الهارثة التابعة الى لواء البصرة[٩٧]، وانشاء مدرستين ابتدائيتين في لواء البصرة الاولى في ناحية الزبير والثانية في الرباط[٩٨]، كما تم استحداث دارٍ جديدة للمعلمات في محلة يحيى زكريا في لواء البصرة[٩٩].

في آب عام ١٩٥٧ حقق عبد الحميد كاظم خطوة كبيرة في مجال التعليم في تاريخ وزارة المعارف العراقية وهو تأسيس جامعة بغداد[١٠٠] باعتبارها اول جامعة عراقية[١٠١]، التي كانت ثمرة لجهود كبيرة بذلها في اقناع البلاط الملكي اذ كان مقربا من الملك فيصل الثاني[١٠٢] الذي وافق على ذلك المشروع على الرغم من تحفظ نوري السعيد[١٠٣] تجاه تنفيذه[١٠٤]، فقام عبد الحميد كاظم في آب من العام ١٩٥٧ باختيار استاذه الدكتور متي عقراوي ليكون اول رئيس لجامعة بغداد فصدرت الادارة

الملكية بتعيينه في الحادي والعشرين من آب في العام ١٩٥٧[١٠٥]. وهذا الانجاز وفر للعراقيين فرص الدراسة في العراق بدلا من الذهاب الى الدول المتقدمة وقلل من النفقات المادية الملقاة على عاتق الطلبة فضلا عن توفير كادر تعليمي متقدم في العراق لمواكبة تطور المجتمع وحركة التعليم فيه.

وفي أيلول عام ١٩٥٧ تم فتح خمس عشرة مدرسة ابتدائية في لواء البصرة منها احدى عشرة للبنين واربع مدارس للبنات في الاماكن التي افتقرت الى المدارس في مناطق الجبيلة، الهارثة، قضاء ابي الخصيب، ناحية شط العرب، قضاء القرنة، منطقة الكزارة، ناحية الزبير، محلة الخليلية، ناحية السويب[١٠٦].

اصدر وزير المعارف امرا وزاريا في العاشر من كانون الاول عام ١٩٥٧ بربط الكليات بجامعة بغداد من النواحي الادارية والفنية وشملت كليات (العلوم، والآداب، والهندسة، والتجارة، والاقتصاد، والحقوق، والملكة عالية، ودار المعلمين العالية، ومعهد الهندسة الصناعية) في حين اصبحت كليتا (الطب وطب الاسنان) و(الصيدلة والكيمياء) تابعتين فنيا للجامعة واداريا لوزارة المعارف[١٠٧].

ومما تجدر الاشارة اليه ان احصائيات وزارة المعارف تشير الى انه في العام الدراسي ١٩٥٧–١٩٥٨ فقط تم فتح مائتين واحدى عشرة مدرسة ابتدائية[١٠٨].

أظهر عبد الحميد كاظم عناية واضحة في الكليات الطبية لما يرى لها من عناية في معالجة الواقع الصحي العراقي، فارتفع عدد الطلبة في كلية الصيدلة في العام الدراسي ١٩٥٧–١٩٥٨ الى مائتين وواحد وهو ارتفاع ملحوظ موازنة بالسنوات السابقة[١٠٩].

ركز عبد الحميد كاظم على ضرورة التنوع في التعليم الثانوي مؤكدا العناية بالنوعية من حيث التعليم ومنهاجه وتوجيه الطلاب توجيها عمليا يرمي الى العناية بالتعليم الصناعي والزراعي والتجاري[١١٠]، ففي عام ١٩٥٧ قام بفتح ثلاث مدارس زراعية وفي عام ١٩٥٨ انجزت ست مدارس زراعية أُخر فضلا عن فتح إحدى عشرة مدرسة تجارية وثلاث مدارس صناعية يزاد على ذلك ثلاث مدارس فنون بيتية[١١١].

كما التفت عبد الحميد كاظم الى موضوع تركز التعليم في بغداد فقام بفتح تسع وثلاثين دارا للمعلمين والمعلمات خارج بغداد ليعم التعليم جميع انحاء العراق[١١٢]. وهذا عمل ايجابي تسجله الباحثة له لأن من حق العراقيين جميعا التعليم والقضاء على الأمية وبذلك وسع وزير المعارف عبد الحميد كاظم نشاط وزارته لتشمل جميع أنحاء العراق وبما يخفف من عبئ الأمية والجهل وينقذ المجتمع من تلك الأمراض المميتة وأنتجت تلك المشاريع التربوية والتعليمية جيلا واعيا مثقفا نهاية العهد الملكي وأوائل العهد الجمهوري.

سادسا: رؤيته للمعلم

أولى عبد الحميد كاظم المعلم عناية بالغة لما يقدمه من خدمة وتضحية في ميدان البناء والتوجيه، لأنه يرى ان العلم والثقافة هما اساس التقدم والتطور والابداع، والمعلم هو المحور الاساس في غرسهما في نفوس الطلبة وعقولهم، وعد نجاح الخطط التربوية مرهونا بالمعلم فأشار، عندما كان مديرا عاما للمعارف، في كلمته التي القاها في الدورة الخامسة لحلقة الدراسات الاجتماعية المنعقدة في عمان في آيار عام ١٩٥٦ إلى ما نصه: ((ستبقى كل الخطط التربوية وكل الاهداف حبرا على ورق ما لم نهتم بالمعلم بإعداده الثقافي والمهني وبحالته المالية))[١١٣].

كما أكد عبد الحميد كاظم ضرورة العناية بأحوال المعلمين عناية خاصة مؤكدا في الحديث نفسه انه كان وما يزال عضوا وفردا منهم[١١٤]، كما قام باستحداث نظام المخصصات المحلية للمعلمين والمعلمات الذين يتم تعيينهم في القرى والارياف والاماكن النائية، فضلا عن قيامه بمحاولات لاستحصال موافقات تشريعية لتقويم بعض الامور في قانون الخدمة التعليمية بما يخدم المعلم والعملية التربوية[١١٤]، وأشار الى اثر النقص الحاصل في عدد المعلمين على المجتمع العراقي فقال في محاضرة له في نادي (Westhole) في الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٥٧ ما نصه:- " اضطر العراق بعد الحرب العالمية الاولى الى استخدام أشباه الاميين في التعليم، ولا نظن اننا ابتعدنا كثيرا عن الصواب اذا قلنا: ان هذا العمل ترك اثرا سيئا وكون انطباعا خاطئا عند كثير من المواطنين حول المعلم....."[١١٥].

سابعا: طروحاته في ميدان الإصلاح التربوي والتعليمي في العراق

رأى عبد الحميد كاظم ان هناك محاور رئيسة ومهمة يجب التركيز عليها واعتمادها في اي عملية اصلاح لواقع العملية التربوية في وزارة المعارف معتبرا ان التربية عامل اساس من عوامل النهوض في كل مجتمع انساني ان لم تكن العامل الاساسي الوحيد على حد تعبيره مؤكدا ضرورة العناية بنوع التربية التي يحصل عليها الجيل الجديد وضرورة البحث في هذه التربية ماهي؟ ما اهدافها؟ ما طريقتها؟ ما منهاجها؟ وان هذه التربية يجب ان تتسم بصفة الشمول لتشمل جميع سكان البلاد مشيرا الى ضرورة تعميم التعليم الالزامي على مختلف مناطق العراق، وان صفة الشمول هذه يجب ان لا تقتصر على المدرسة فحسب بل تشمل وسائل اخرى كالبيت والنوادي والسينما والراديو، وان لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الفرد فيجب ان تعني بالتربية العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية، وان تتضمن صفة الشمول هذه مسؤولية الجميع عن تربية الاجيال فالسلطات الحكومية والاهالي مسؤولون عن ذلك وعليهم التعاون التام في هذا السبيل(١١٦).

واعتقد عبد الحميد كاظم ان على التربية مساعدة الفرد على معرفة قابلياته وامكانياته وان تزوده بما يحتاج اليه من معلومات وعادات ومهارات واتجاهات بحيث تساعده على ان يؤدي دورا مهما في رفع مستوى حياته وحياة المجتمع، وأشار الى الاسلوب المتبع في المدارس على انه يجب ان يكون اسلوبا يجمع بين الضبط والحرية، ويسعى الى تكوين الشعور بالمسؤولية، وعد هذه الطريقة هي الطريقة المثلى التي تساعد على انماء شخصية الفرد وازدهارها(١١٧)، كما اكد ضرورة ادخال الاساليب الحديثة في آلية العملية التربوية، مؤكدا ضرورة تعديل قانون المعارف، واجراء امتحانات قبول للدراسات النظرية والمهنية، لانتقاء الطلبة وتوجيههم الى مراحل الدراسة المختلفة بحسب قابلياتهم واستعداداتهم(١١٨).

كذلك كانت له وقفة على موضوع الأخلاق في العملية التربوية كون الجانب الخلقي في نظره يعد مؤشرا لمدى تقدم المجتمع، اذ وصفه بانه على درجة كبيرة من العناية قائلا: ((اذا وجدنا ان الصدق والاستقامة والامانة تؤثر في سلوك الافراد وان المادة هي ليست الشيء الوحيد الذي يهتم به القوم اعتبرنا تلك الامة امة متقدمة...))[١١٩]، وعد الخلق في العملية التربوية محوراً آخر من المحاور المهمة للإصلاح فأشار الى ذلك قائلا ((اننا اعددنا منهاجا لتحقيق اصلاحات عامة والعمل على تقويم الخلق للنشيء الجديد وتوجيههم التوجيه الصحيح، اذ لا تقوم امة بدون خلق))، كما كان موضوع التفتيش في العمل التربوي هو الاخر في غاية من الاهمية في رؤية عبد الحميد كاظم التربوية الامر الذي دفعه الى تعيين مفتشين اخصائيين من حملة الشهادات العليا للارتقاء بمستوى الاداء في العملية التربوية، وشخص وزير المعارف من خلال دراسة مستفيضة بعض المشكلات التي سببت تدني المستوى العلمي، والتي كان ابرزها موضوع الشواغر الحاصلة في ملاك المدرسين، وقد بذل جهدا كبيرا في سد تلك الشواغر في بغداد ومراكز الالوية الاخرى، فضلا عن مشكلة امتحان القبول في الدراسة الثانوية الذي اصبح عقبة امام الطلبة بسبب الفهم الخاطئ والتطبيق القاصر، اذ اكد ذلك بقوله: ((يجب ان تكون تلك الامتحانات هي للمسابقة ولاكتشاف القابليات وليس لسد الطرق امام الطلاب))[١٢٠].

كما عُني وزير المعارف بالتربية الدينية في المدارس من خلال اعداد خطة جادة في انتقاء المدرسين الاكفاء وتهيئة آلية متقدمة في اعداد مدرسين لهذا الاختصاص عن طريق دار المعلمين العالية وكلية الشريعة[١٢١].

ثامنا: توجهاته نحو ايفاد الكوادر التربوية والطلبة الى الخارج

عُني عبد الحميد كاظم بالاطلاع على ثقافات البلدان الاخرى والتفاعل معها من خلال ايفاد الكوادر والطلبة في وزارة المعارف الى تلك البلدان، ففي النصف الثاني من تموز عام ١٩٥٤ تم تنظيم سفرة لوفد تعليمي تكون من اثنين وأربعين معلماً ومعلمة الى تركيا ليزوروا انقرة ثم يواصلوا السفر الى استانبول ثم الى سوريا ولبنان[١٢٢]، فضلا عن ارسال عدد من الكوادر التدريسية في المدارس الابتدائية والثانوية الى دورات تطويرية صيفية في الجامعة الامريكية في بيروت بهدف تحسين مهارة الكادر التدريسي في العراق[١٢٣]، كما تم ارسال وفد من طلاب المدارس الثانوية في البصرة الى طهران للمشاركة في معسكرات الشباب الصيفية التي أقيمت في رامسار[١٢٤].

وفي النصف الثاني من عام ١٩٥٧ قام وزير المعارف بإيفاد معاون مدير المعارف للشؤون الفنية الدكتور عبد العزيز البصام ومدير الامتحانات بديوان وزارة المعارف الاستاذ سعدي الدبوني الى اوروبا لمدة شهر لزيارة الهيئات التعليمية في سويسرا والمانيا الغربية وبريطانيا وبلجيكا، ولمدة ثلاثة اشهر الى الولايات المتحدة الامريكية للغرض نفسه[١٢٥]، فضلا عن اشراك كوادر من وزارة المعارف في آذار عام ١٩٥٨ في دورة مكافحة الامية التي أقيمت في المركز الدولي للتربية الاساسية في القاهرة ولمدة ثلاثة اشهر[١٢٦].

وأولى عبد الحميد كاظم عناية كبيرةٌ بمشاركة المرأة بالمؤتمرات النسوية العالمية من خلال ايفاده السيدة كوزين رشيد من الكادر التدريسي في كلية الآداب والعلوم الى نيويورك (Newyork) لمدة شهر لحضور مؤتمر دور المرأة في المجتمع والبيت[١٢٧]. وذلك يؤكد انفتاح وزارة المعارف العراقية على الدول الأخرى وشفافيتها، ولم يكن ليحصل ذلك الأمر لولا السياسة المرنة والعصرية للوزير عبد الحميد كاظم وامتلاكه الأفق الواسع بأهمية التبادل والتلاحم الثقافي مع الحضارات والثقافات الاخرى وبما يلائم الثقافة الوطنية وتجديد المسيرة التربوية والتعليمية في العراق.

تاسعا: مؤلفات عبد الحميد كاظم ونشاطه في مجال الترجمة

من الاعمال البارزة لعبد الحميد كاظم عنايته بتأليف الكتب والترجمة من اللغة الانكليزية ومن تلك الاعمال:

١- ترجمة كتاب (علم النفس) لمؤلفه روبرت آس ودورث، بغداد، ١٩٤٨[١٢٨].

٢- ألف كتاب (الكتب والمكتبات في المدرسة الابتدائية)، مطبعة الجزيرة، بغداد، ١٩٣٨[١٢٩].

٣- ألف مع المرحوم محمد بهجت الأثري كتاب القراءة للمدارس الابتدائية، ط١٠، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥[١٣٠].

عبد الحميد كاظم ونشاطه السياسي في العراق ١٩٣٤-١٩٥٨

كان عبد الحميد كاظم ذا توجهات وميول قومية يمينية متعاطفاً مع التيارات السياسية الداعية الى القومية العربية، اذ يمكن وصفه عروبيا متعلقا بتأريخ العرب ولغتهم وبلاغتهم، تجسدت في انتمائه الى بعض تلك التشكيلات السياسية ومنها جمعية الجوال العربي ومن ثم نادي المثنى والتي كان لها موقفها تجاه الأحداث السياسية العراقية والدولية(١٣١).

انتمى عبد الحميد كاظم الى جمعية الجوال، وهي جمعية عربية قومية أسست في بغداد في صيف عام ١٩٣٤ وحصلت على الترخيص في تشرين الاول عام ١٩٣٤(١٣٢)، اذ عد عبد الحميد كاظم من المؤسسين لتلك الجمعية وأنتخب سكرتيرا لها عام ١٩٣٨(١٣٣)، وبعد تأسيس نادي المثنى عام ١٩٣٥، وبالنظر الى تشابه المبادئ والاهداف بين جمعية الجوال ونادي المثنى، وكذلك اسهام أغلب مؤسسي الجمعية في تأسيس النادي، لذا قررت الجمعية الانضمام الى نادي المثنى مع الاحتفاظ بكيانها داخل النادي وتم ذلك في صيف عام ١٩٣٦ فتوقفت مجلة الفتوة عن الصدور بعددها الاخير رقم (٢١) في ٤/تموز/١٩٣٦ وحلت محلها مجلة المثنى بن حارثة الشيباني ولم يعد ممكنا فصل تاريخ الجمعية عن تاريخ النادي واستمر ذلك الى ان حلت الجمعية وحل النادي كذلك عام ١٩٤٢(١٣٤).

شهد عام ١٩٤٨ احداثا سياسية كان لها صدى في الشارع العراقي الذي أدت فيه الاحزاب ذات التوجهات القومية وفي مقدمتها حزب الاستقلال دورا واضحا في تنظيم المظاهرات، لاسيما في الاوساط الطلابية التي كانت لها مواقف قومية تجاه القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، اذ اجتمع الطلاب القوميون في المعاهد العالية ودار المعلمين والمدارس الثانوية وقاموا بمظاهرات كبيرة طالبوا فيها حكوماتهم بقيام الجيوش العربية بتحرير فلسطين وانقاذها من الصهاينة وكانت السلطات الحكومية في العراق آنذاك لها مواقف مناوئة لهذه التوجهات(١٣٥)، حتى قامت باعتقال بعض من أساتذة وطلاب دار المعلمين العالية، والتي كان عبد الحميد كاظم عميدا لها، فقدم استقالته واعتصم في الدار حتى عدلت الحكومة عن قرارها واطلقت

سراح المعتقلين، وكان منهم الدكتور عبد الرحمن البزاز[١٣٦] والدكتور جابر عمر وغيرهما من اساتذة دار المعلمين العالية[١٣٧].

بدا تأثير الفكر القومي واضحا في شخصية عبد الحميد كاظم من خلال عمله في وزارة المعارف وتأكيده المستمر في ارشاداته التوحيد القومي للطلاب وضرورة تثقيفهم التثقيف القومي[١٣٨].

توجه البلاط الملكي عام ١٩٥٤ توجها جديدا نحو اعتماد الطبقة العلمية المتخصصة (التكنوقراط)، اذ كان يرى انه من الضروري اجراء محاولة لتغيير جيل السياسيين التقليديين، فتم انتقاء مجموعة من الطاقات الشابة اعتمادا على مؤهلات مهنية بحتة وكان من ضمن هؤلاء عبد الحميد كاظم ليشغل منصب وزير المعارف[١٣٩]، اذ اسند اليه منصب وزير المعارف في وزارة أرشد العمري[١٤٠] في السادس عشر من حزيران عام ١٩٥٤ ولغاية الثالث من آب عام ١٩٥٤[١٤١]، وكان عبد الحميد كاظم أحد أعضاء وفد العراق المشارك في المؤتمر التأسيسي لدول عدم الانحياز الذي عقد في باندونغ في الثامن عشر من نيسان عام ١٩٥٥[١٤٢]، وكان الوفد برئاسة الدكتور محمد فاضل الجمالي[١٤٣]، غادر الوفد بغداد في العاشر من نيسان عام١٩٥٥ قاصدا كراتشي فكلكتا فسنغافورة في كارتا، وافتتح الدكتور احمد سوكارنو[١٤٤] رئيس جمهورية اندونيسيا المؤتمر في الثامن عشر من نيسان بخطاب بليغ وضح فيه الغاية من عقده، وظهرت في باندونغ نزعتان: الاولى تناهض الشيوعية وتعدها استعمارا جديدا، والاخرى تدعو الى التعايش معها، وكان الوفد العراقي يمثل النزعة المناهضة للشيوعية يومئذ، واستمر انعقاد المؤتمر لغاية الرابع والعشرين من نيسان عام ١٩٥٥، وكان من ابرز مقررات هذا المؤتمر هو التعاون الاقتصادي والثقافي ودعم السلام والتعاون الدولي[١٤٥]. ويظهر لنا من الطبيعي أن يؤيد العراق والوفد العراقي ومنهم عبد الحميد كاظم وجهة النظر الاولى المتشددة تجاه الشيوعيين لأنهم من حملة الأفكار القومية فضلا عن ظهور بوادر التنافس والصراع الشيوعي – القومي أواخر العهد الملكي والذي سينفجر في مطلع العهد الجمهوري.

وفي كانون الثاني عام ١٩٥٦ عاد عبد الحميد كاظم الى منصب مدير المعارف العام[١٤٦]، وكان ممتعضا جدا بسبب وقوع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، متألما لما يتعرض اليه الشعب المصري، فاجتمع مع عدد من أصدقائه وكان من ضمنهم الوزراء عبد المجيد محمود وعبد المجيد عباس[١٤٧] وعبد الامير علاوي[١٤٨] وكان ذلك اللقاء في بيت عبد الحميد كاظم تبادلوا خلاله الحديث حول ما يحدث في مصر وموقف الحكومة تجاهه وكان عبد الحميد كاظم خلال ذلك اللقاء متعاطفا مع المظاهرات في مصر على الرغم من عدم ميوله إلى شخص جمال عبد الناصر الذي كان يصفه عبد الحميد كاظم بانه مثيرٌ للمشكلات لكون الاعلام والدعاية المصرية كانت لا تصب بمصلحة الحكم الملكي في العراق[١٤٩].

وكان لكفاية عبد الحميد كاظم واحترامه لجهده التربوي الاساس في اختياره وزيرا مرة ثانية[١٥٠] اذ أسند اليه منصب وزير المعارف في وزارة علي جودة الايوبي[١٥١] في الاول من تموز عام ١٩٥٧[١٥٢]، وفي تشرين الثاني عام ١٩٥٧ انتخب عبد الحميد كاظم نائبا عن الديوانية، واحتفظ بمنصب وزير المعارف في وزارة عبد الوهاب مرجان[١٥٣] التي تشكلت في الخامس عشر من كانون الاول عام ١٩٥٧[١٥٤]، وكذلك في وزارة نوري السعيد الرابعة عشرة التي تشكلت في الثالث من آذار عام ١٩٥٨[١٥٥]، كما انتخب نائبا عن لواء ديالى في آيار عام ١٩٥٨[١٥٦]. وبقي وزيرا للمعارف حتى نهاية آخر وزارة في العهد الملكي وهي وزارة احمد مختار بابان[١٥٧] التي تشكلت في الثامن عشر من أيار عام ١٩٥٨ والتي انحلت بقيام ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨[١٥٨]، واعتقل على أثر أحداث ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م ثم اطلق سراحه بعد مدة يسيرة[١٥٩]، غادر العراق بعدها ليواصل حياته بعيدا عن الضغوط السياسية[١٦٠]. وبذلك برز عبد الحميد كاظم سياسيا معتدلا فضلا عن كونه تربويا ومثقفا وسعى خلال عمله في الحياة السياسية الى تبني فكرة القومية العربية ودعم الوحدة العربية والتصدي للافكار الشيوعية وحاول فرض توجهاته تلك في السياسة التعليمية في المؤسسات التعليمية الحكومية أواخر العهد الملكي وهكذا لمعت هذه الشخصية في الميادين التربوية والثقافية والسياسية وعدت

من الرعيل المتقدم للسياسيين والمثقفين العراقيين الذين تركوا بصمات واضحة في تاريخ المؤسسات التربوية والتعليمية خاصة والعراق عامة.

الخاتمـــة

نشأ عبد الحميد كاظم في بيئة اجتماعية متواضعة لها عاداتها وتقاليدها الريفية المحافظة مما أثر بشخصيته فكان متدينا معتدلا، وواجه صعوبات كبيرة في مسيرته الدراسية لاسيما في مراحلها الاولية لكنه تجاوزها بالصبر والثبات وكان طموحا لاكمال دراسته العليا وحقق مراتب متقدمة في المراحل الدراسية الاولى وهذا شجعه على المضي قدما باكمال دراسته العليا وأن يكون له مستقبل واعد في المسيرة التربوية والتعليمية والثقافية في العراق ابان الحكم الملكي.

دخل عبد الحميد كاظم السلك الوظيفي معلما سهلآ عام ١٩٣٠ وتدرج في مهامه الوظيفية فعمل في دار المعلمين مديرا لها، وشغل منصب مدير عام المعارف عام ١٩٥٤، وكان لخبرته الادارية وثقافته وطموحه الأثر الكبير في صقل شخصيته الوظيفية والعلمية، لذلك تقلد مناصب اكاديمية وادارية في وزارة المعارف وكان له دورا كبيرا في عقد اتفاقيات التعاون الثقافي مع الدول الاخرى بهدف الارتقاء بالمستوى الثقافي والتعليمي في العراق، فعقد اتفاقيات ثقافية مع الباكستان عام ١٩٥٤ ودول ايران واليابان والصين عام ١٩٥٧، فضلا عن تعزيز التبادل الثقافي مع الدول العربية مثل مصر والمغرب العربي وارسال الطلبة العراقيين للدراسة في الدول المتقدمة ونقل تجاربهم الى العراق وبما ينسجم مع الأرث الثقافي والحضاري للبلد.

اتبع عبد الحميد كاظم اسلوب استقدام الخبرات الاجنبية في مجال التعليم لاسيما في الاختصاصات المهمة والنادرة آنذاك وبما يطور العملية التربوية والتعليمية في العراق، كما شجع عقد المؤتمرات المحلية والمشاركة في المؤتمرات الدولية ذات الصلة بالتعليم والثقافة لرفد المؤسسات التعليمية العراقية وكوادرها بالخبرات العلمية المتقدمة وبناء أسسها وفق منهج علمي رصين.

عُني عبد الحميد كاظم بالمناهج الدراسية من حيث تنوع الموضوعات وتنظيمها وارتباطها بالناحية العملية ومواكبتها للمتغيرات العالمية وشملت نظرته تلك المناهج الدراسية للمراحل كافة، كما أبدى عناية واضحة بالزيارات والمشاهدات الميدانية للاطلاع على الواقع التربوي والتعليمي في العراق عن كثب لاسيما في الالوية العراقية، وتوفير الكتب المدرسية وتلبية الاحتياجات المطلوبة من تلك المؤسسات بما يوسع من التعليم بالاتجاهين الافقي والعمودي.

عُني عبد الحميد كاظم بموضوع مكافحة الامية وتعاون بصفته وزير المعارف مع الادارات المحلية في الالوية العراقية لزيادة عدد المدارس وتقديم الخدمات الصحية والاغذية للطلبة مما شجع الكثير من ذوي الطلبة على ارسال أبنائهم الى المدارس، فلاحظنا زيادة مطردة في أعداد المدارس والطلبة فضلا عن الكادر التعليمي من معلمين ومدرسين فضلا عن توسع في اعداد الطلبة الاناث وزيادة عدد المدارس في الالوية والمناطق النائية عن العاصمة بغداد، وهذا ما خفف من الجهل والتخلف وزاد من نسبة المتعلمين والمدارس أواخر العهد الملكي حتى انه تم فتح مائتان واحدى عشر مدرسة في العام الدراسي ١٩٥٧-١٩٥٨ فقط.

شهد التعليم العالي في العراق في مدة تولي عبد الحميد كاظم لوزارة المعارف تطورا ملحوظا فتم فتح جامعة بغداد عام ١٩٥٧ وربط معظم الكليات فنيا واداريا بها ما عدا كليتا الطب والصيدلة مما شجع الطلبة العراقيين على الدراسة في العراق بعد ان قلت كلفة الدراسة عما هي عليه في خارج العراق وهذا الأمر انعكس ايجابا على الكادر التعليمي الأولي والعالي وشهد توسعا كبيرا نهاية الخمسينيات وأوجد فئة مثقفة أصبحت تقدم خدماتها التعليمية والثقافية للمجتمع العراقي في السنوات اللاحقة.

لم يقتصر التوسع في التعليم على التعليم الاعتيادي، بل شمل التعليم الصناعي والزراعي والتجاري فضلا عن توسع اعداد معاهد المعلمين لتشمل الالوية العراقية الاخرى فضلا عن بغداد، مما ساعد على نشر المعرفة والثقافة بوقت أسرع ووفر الكثير من الجهد والاموال التي كانت تنفق من ابناء الالوية عند ذهابهم الى بغداد لاكمال دراساتهم الاولية (الدبلوم والبكالوريوس)، كما دعم عبد الحميد كاظم تشريع القوانين والانظمة التي من شأنها دعم العملية التربوية والثقافية في العراق.

عُني عبد الحميد كاظم بالإصلاح التربوي والتعليمي في العراق من خلال اصلاح العملية التربوية بالاهتمام بنوع التربية وتحديد فلسفة واضحة لها وركز على أهمية التعليم الإلزامي ليشمل العراقيين كافة واستخدام وسائل تعليمية جديدة كالسينما والراديو والنوادي...، فضلا عن دور الأسرة، والتأكيد على الجوانب الأخلاقية في التربية، وجعل التربية قادرة على تشخيص قابليات ومهارات الطلبة ومشكلاتهم ووضع الحلول الناجحة لها.

سعى عبد الحميد كاظم لخوض غمار البحث العلمي والتأليف فكان مؤلفا نشطا ومترجما لاسيما في البحوث والمؤلفات ذات العلاقة بالتربية والتعليم، ولم يقتصر نشاطه على الجانب التربوي والثقافي بل نشط سياسيا فمارس العمل السياسي منذ عقد الثلاثينيات من القرن العشرين وكان يؤمن بالتوجهات والميول القومية اليمينية (المحافظة) وتعاطف مع التيارات القومية آنذاك وسعى لتظمين مبادئه وأفكاره القومية في المناهج الدراسية، فضلا عن كونه ميال لمكافحة النشاط الشيوعي في العراق الذي اعتقد بان استمراره سيكون ذو أثر سلبي على المجتمع العراقي.

وهكذا أدى عبد الحميد كاظم دورا كبيرا في المجالات التربوية والثقافية فضلا عن السياسية وترك بصمات واضحة في تاريخ العراق المعاصر.

ملحـــق رقم (١)

شجرة نسب السيد مازن عبد الحميد كاظم نجل الشخصية موضوع البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

" نسب السيد مازن بن السيد عبدالحميد بن السيد كاظم"

السيد مازن بن السيد عبد الحميد بن السيد كـاظم بن السيد حميد بن السيد صالح بن السيد محمـد بن السيد حمـزة بن السيد خليل بن السيد عزبـة بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد حمـزة بن السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد حسين بن السيـد علي بن اسـود بـن السيـد عبد الرحيم بن احمد بن السيد خليل بـن السيد شريف بن السيد بشير بن السيد ماجد بـن السيد عطيه بن السيد يعلى بن السيد رويدة بـن السيد ماجد بن السيد عبد الرحمن بن السيد قاسم بن السيد إدريس بن السيد جعفر (الزكـي) بـن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجـواد بـن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكـاظم بـن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد البـاقر بـن الإمام علي (زين العابدين) بن الإمام الحسين بـن الإمام علي بن ابي طالب زوج البتـول (فاطمـة الزهراء) بنت الرسول الأعظـم سـيد بنـي ادم (محمد) صلى الله عليه وسلم .

ملحـــق رقم (٢)

جدول يبين المدد التي شغل فيها عبد الحميد كاظم منصب وزير المعارف

وزارة المعارف	الوزيـــر	مـــدة شغله للمنصب	في عهد وزارة
الاولى	عبد الحميد كاظم	١٩٥٤/٦/١٦- ١٩٥٤/٨/٣	ارشد العمري ١٩٥٤/٤/٢٩- ١٩٥٤/٦/١٧
الثانية	عبد الحميد كاظم	١٩٥٧/٧/١- ١٩٥٧/١٢/١٤	علي جودة الايوبي الثالثة ١٩٥٧/٦/٢٠-١٩٥٧/١١/١٦
الثالثة	عبد الحميد كاظم	١٩٥٧/١٢/١٥- ١٩٥٨/٣/٢	عبد الوهاب مرجان ١٩٥٧/١٢/١٥- ١٩٥٨/٣/٢
الرابعة	عبد الحميد كاظم	١٩٥٨/٣/٣- ١٩٥٨/٥/١٨	السعيدية الرابعة عشر ١٩٥٨/٣/٣ - ١٩٥٨/٥/١٤
الخامسة	عبد الحميد كاظم	١٩٥٨/٥/١٩- ١٩٥٨/٧/١٤	احمد مختار بابان ١٩٥٨/٥/١٩-١٩٥٨/٧/١٤

ملحـــق رقم (٣)

جدول يبين عدد من المؤتمرات المحلية التي شارك فيها عبد الحميد كاظم

ت	اسم المؤتمر	تاريخ انعقاده	مكان انعقاده	أهدافه
١	مؤتمرعمداء الكليات والمعاهد العالية	حزيران ١٩٥٤	بغداد	الوقوف الحقيقي على مشكلات واحتياجات الكليات والمعاهد ووضع الحلول اللازمة لها
٢	مؤتمر مجلس المعارف التنفيذي	حزيران ١٩٥٤	بغداد	مناقشة المعوقات في المسيرة التعليمية ومعالجة العديد منها
٣	مؤتمرعمداء الكليات والمعاهد العالية	٢٦/ آب/١٩٥٧	بغداد	مناقشة ما يجب وما يمكن ان تكون عليه جامعة بغداد وبحث امكانية جعلها مركزا للابحاث العلمية في مختلف المجالات

جـــدول يبين عدد من المؤتمرات الدولية التي شارك فيها عبد الحميد كاظم

ت	اسم المؤتمر	تاريخ انعقاده	مكان انعقاده	أهدافه
١	المؤتمر الثقافي للامم المتحدة	١٩٤٨	جنيف	ادخال نظم المنظمات الاممية في صلب المناهج الدراسية والتوجيه المهني وتعليم القراءة ودراسة مشكلات الاطفال المتخلفين
٢	مؤتمر الامم المتحدة	١٩٤٨	بيروت	مناقشة سبل تحقيق الرفاهية الاجتماعية للبلدان العربية
٣	مؤتمر منظمة اليونسكو	١٩٥٠	فلورنسه	دعم العملية التعليمية وبحث سبل تطويرها

ملحـــق رقم (٤)

وثيقة صادرة من منظمة اليونسكو تحتوي على السيرة الذاتية لعبد الحميد كاظم

U. N. E. S. C. O.

GENERAL CONFERENCE
NINTH SESSION
Nominations Committee

CONFÉRENCE GÉNÉRALE
NEUVIÈME SESSION
Comité des Candidatures

CONFERENCIA GENERAL
NOVENA REUNIÓN
Comité de Candidaturas

ГЕНЕРАЛЬНАЯ КОНФЕРЕНЦИЯ
ДЕВЯТАЯ СЕССИЯ
Комитет по кандидатурам

NOM

9C/NOM/14
NEW DELHI, 26 October 1956
Original: English

CANDIDATES FOR ELECTION TO THE EXECUTIVE BOARD

Dr. Abdul Hamid KADHIM

(Iraq)

Curriculum Vitae

Born at Hwaidir, Baquba, Iraq in 1911.

Degrees: (a) B.Sc., 1936, New College, Teachers' College, Columbia University, New York.

(b) M.A. in Education, 1937, New College, Columbia University.

(c) Doctor of Education (Ed.D), 1947, Teachers' College, Columbia University.

Present position: Director-General of Education in Iraq

Previous positions:

National:
(a) Dean, Higher Teachers' College, Baghdad, 1948-1952.
(b) Director-General of Education, 1953.
(c) Minister of Education, 1954.

International:
(a) On leave of absence to Unesco as Deputy Head, Exchange of Persons Service, Paris, 1950-1951.
(b) On leave of absence to Unesco as Deputy Director, Arab States Fundamental Education Centre, Sirs-el-Layyan, Egypt, 1952.

E

Represented Iraq at a number of international seminars and conferences, including the following:

(a) Member of the Iraqi delegation to the United Nations Social Welfare Seminar for the Arab States, Beirut, 1948.

(b) Member of the Iraqi delegation to the fifth session of the General Conference of Unesco, Florence, 1950.

(c) Member of the Iraqi delegation to the Asian-African Conference in Bandung, Indonesia, 1955.

(d) Member of the Iraqi delegation to the United Nations, New York, 1955.

Publications: (a) Co-author of "Arabic Readers" for the third, fourth, fifth and sixth years of elementary schools of Iraq.

(b) Co-author of a book on "Elementary Education and Libraries".

(c) Translator of Woodworth's book "Psychology".

(d) Various articles, published and unpublished, on education.

E

ملحـــق رقم (٥)

واجهة كتاب علم النفس الذي قام بترجمته عبد الحميد كاظم

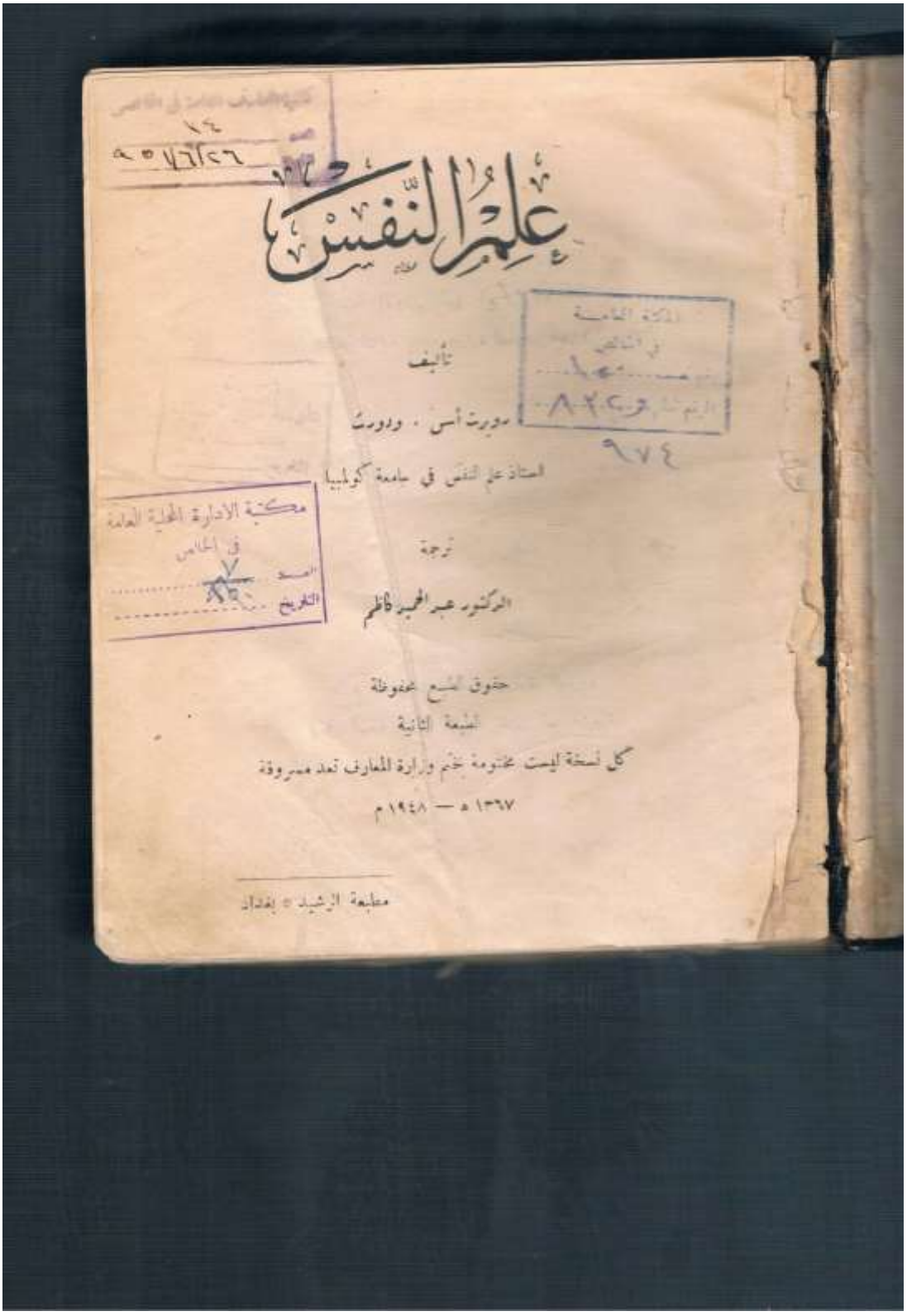

ملحــق رقم (٦)

واجهة كتاب القراءة العربية الذي شارك بتأليفه عبد الحميد كاظم

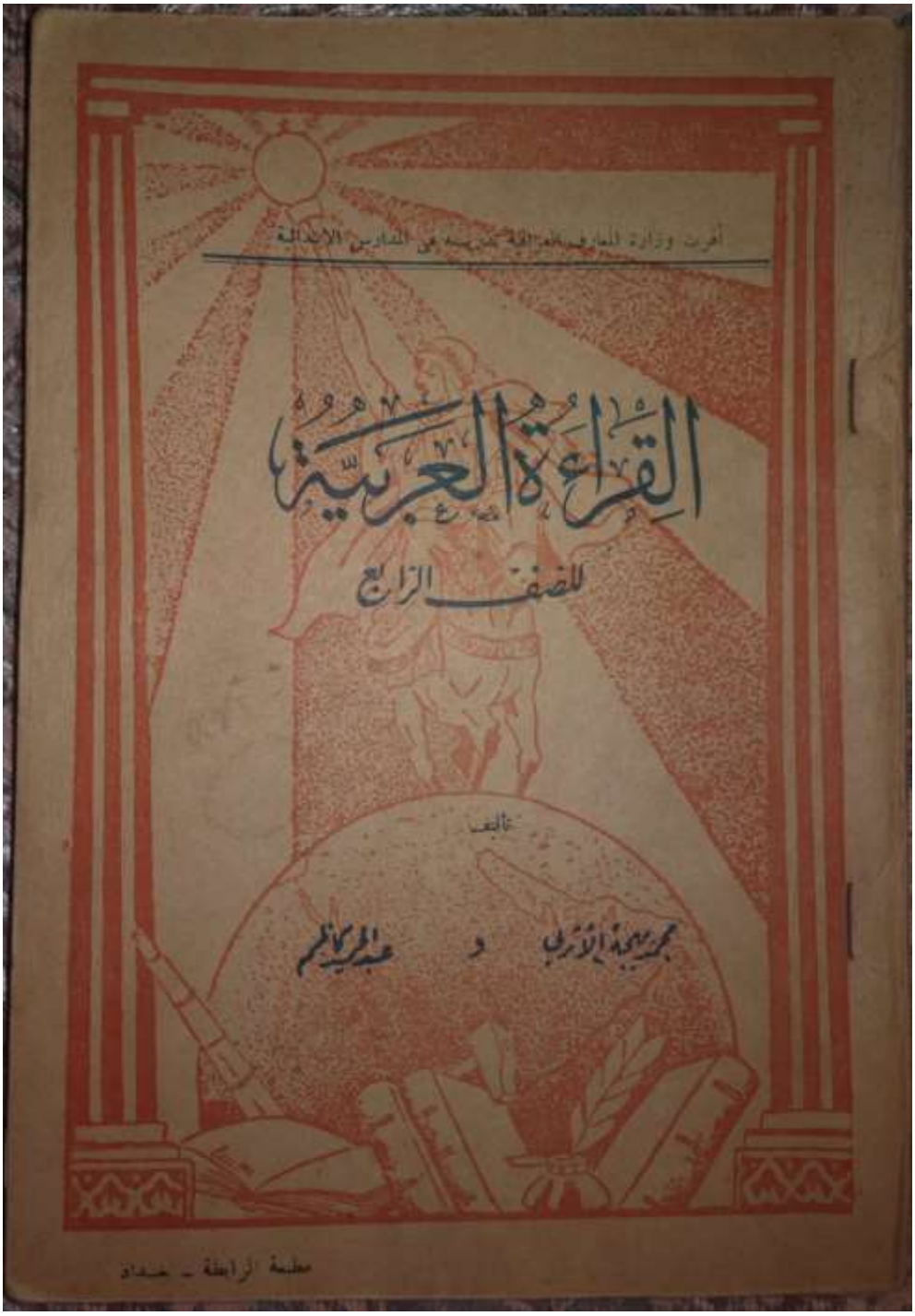

ملحــق رقم (٧)

الدكتور عبد الحميد كاظم

Abdul – HameedKhadhim& His Educational and Political Role In Iraq Until the Year ١٩٥٨

Assistant Instructor

Isra' Khaz'alDhahir

Abstract:

Abdul-Hameed Khadhim is considered one of the personalities that has its eminent role in the Ministry of knowledge owing to what characterized him as Minister of Knowledge of cultural and educational role in signing agreements of cultural exchange with Arabic & Foreign countries and bringing Foreign cadres to improve and diversify experiences of education and teaching For Iraqi cadres, looking after local and international conferences of education and teaching. He also paid special attention to develop teaching curriculums (curricula) and field study for teaching sector in Baghdad and other governorates(provinces) in addition to his great efforts in the field of eradication of illiteracy and Co-ordination with establishments of Local administrations in projects of developing education and teaching in Iraq.

He also made good efforts through projects of construction and building schools and educational & teaching establishments (institution) in various districts in Iraq. His efforts succeeded in performing important achievement in the history of Iraqi Ministry of Knowledge viz. establishing Baghdad University. Abdul-HameedKhadhim took great care of the

teacher whom he considered the first element of educational and teaching process in addition to his studies in the field of educational and teaching reparation in Iraq and his continuous efforts to send Iraqi cadres and students abroad as he was open to foreign cultures to the degree that suits the situation in Iraq and its cultural heritage.

Abdul-HameedKhadhim had right national inclinations, he sympathized with political currents that called for Arabic nationality clearly shown in his affiliation to these political formations one of which was Al-Jawal Al-Arabi society then to Al-Muthana Club. He had many eminent stands towards national affairs especially the Palestinian issue in ١٩٤٨ and the Tri-aggression against Egypt in ١٩٥٦.

The nature of this study urged me to divide it to a summary, three parts and a conclusion, The first part deals with his early life and constitution of his social character, The second part deals with his professional job and his cultural activities, The third part shed light on his educational work in Iraq. The fourth part focused on his political activities in Iraq for the period ١٩٣٤-١٩٥٨, The conclusion summarized his character, early life, his grading in professional corps, his cultural activities and educational tread and the good efforts that he performed through his work in the Ministry of Knowledge.

قائمة الهوامش والمصادر

١- ينظر سلسلة نسبه لتزويد الباحثة بها برسالة الدكتور مازن عبد الحميد كاظم نجل الشخصية موضوع الدراسة بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣.
٢- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢ آذار ٢٠١٣.
٣- مقابلة أجرتها الباحثة مع السيد عبد الكريم جعفر أحمد، مدير عام تربية ديالى السابق وعضو اتحاد ادباء العراق من سكنة الهويدر، وله معرفة شخصية مع عبد الحميد كاظم، في قرية الهويدر بتاريخ ١٠/ ١/٢٠١٣ ؛ راهي مزهر العامري، وزراء المعارف في العراق ١٩٢٠-١٩٥٨ ، ج١، (بغداد،٢٠١١)، ص١٠٧.
٤- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣.
٥- مقابلة أجرتها الباحثة مع السيد ماجد عبد الحميد كاظم، نجل الشخصية موضوع البحث، في منزله في بغداد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٣م.
٦- قرية قديمة وعريقة ومهمة تقع شمال مدينة بعقوبة بمسافة خمسة كيلومترات بطريق مبلط وقد انشأت هذه القرية على أرجح الروايات سنة ١٥٤٠م واسمها فارسي مأخوذ من هوادار اي مجمع الهواء وقيل اسمها تركي جاء من الهواء العذب، وهذه القرية من متروكات نهر ديالى بعد ان تغير مجراه وهي عامرة بالبساتين لاسيما بساتين البرتقال والرمان والحمضيات، ويسكن هذه القرية عرب لهم تقاليدهم العشائرية وعاداتهم الاجتماعية لاسيما الشعائر الدينية في ايام محرم وعاشوراء. ينظر: خضير العزاوي، هذا هو لواء ديالى، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٩، ص٧٣-٧٤.
٧- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣.
٨- مقابلة مع السيد عبد الكريم جعفر بتاريخ ٢٠١٣/١/١٠.
٩- خضير العزاوي، المصدر نفسه، ص٤٤.
١٠- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣.
١١- مقابلة مع السيد ماجد عبد الحميد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٣.
١٢- راهي مزهر العامري، المصدر نفسه، ص١٠٧.

١٣- خضير العزاوي، المصدر نفسه، ص٧٤.
١٤- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣.
١٥- جريدة البلاد ، بغداد، العدد (٤٩٩٨) بتاريخ ٢ تموز١٩٥٧.
١٦- راهي مزهر العامري، المصدر نفسه، ص١٠٨.
١٧- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢ آذار ٢٠١٣.
١٨- وثيقة صادرة عن هيأة الامم المتحدة، المنظمة الدولية للتربية والتعليم (اليونسكو)، باللغة الانكليزية، برقم ٩C/NOM/١٤ تاريخها ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٦م، ص١ زود الباحثة بها الدكتور مازن عبد الحميد برسالة في ٢٦ شباط ٢٠١٣م ؛ راهي مزهر العامري، المصدر نفسه، ص١٠٨.
١٩- مقابلة مع السيد ماجد عبد الحميد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٣.
٢٠- مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، دار الحكمة، (لندن، ٢٠٠٤)، ص١٨٩ ؛ وثيقة صادرة عن هيئة الامم المتحدة، المنظمة الدولية للتربية والتعليم (اليونسكو)، المصدر نفسه، ص١.
٢١- مجلة المعلم الجديد، ج٣و٤، بغداد، حزيران ١٩٥٦، ص١٨٥.
٢٢- ولد في مدينة لامار بولاية ميزوري عام ١٨٨٤، عضو في مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية ميزوري (١٩٣٥-١٩٤٥)، شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة في بداية عام ١٩٤٥ ثم رئيسا لها في نيسان من العام نفسه، أمر بالقاء القنبلتين الذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين خلال الحرب العالمية الثانية في آب عام ١٩٤٥، أشرف على انشاء منطقة حلف شمال الاطلنطي (حلف الناتو) عام ١٩٤٩ في وقت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، عرف بمساندته الكبيرة لهجرة اليهود الى فلسطين، شهد عهده الكثير من الاحداث المهمة ونهاية الحرب العالمية الثانية، توفي بعد اصابته باحتقان رئوي وفشل في العديد من أعضاء الجسم في السادس والعشرين من كانون الاول عام ١٩٧٢. ينظر: الشبكة الدولية للمعلومات ar.wikipedia.org
٢٣- مقابلة مع السيد ماجد عبد الحميد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٣.

٢٤- روبرت آس ودورث، علم النفس، ط٢، مطبعة الرشيد، بغداد، ١٩٤٨، ص(ل – م).

٢٥- ولد في الموصل عام ١٩٠١م ، درس في المدارس الاهلية ثم التحق بالجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٢٤م وحصل على الماجستير عام ١٩٢٦م من جامعة كولومبيا، وفي عام ١٩٣٤ عاد الى العراق حاملا الدكتوراه في التربية من الولايات المتحدة الامريكية، فعين مديرا لدار المعلمين الابتدائية، وفي عام ١٩٣٥م عين مديرا لمعارف كركوك، ثم استاذا للتربية في دار المعلمين العالية، ثم عميدا لها ما بين عامي ١٩٣٧-١٩٤٠م، عين مديرا عاما للتعليم العالي بوزارة المعارف عام ١٩٤٥م ، عضوا في المجمع العلمي عام ١٩٤٧م، اعيرت خدماته الى منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة لهيئة الامم المتحدة، ثم عين رئيسا لجامعة بغداد في ٢١ آب ١٩٥٧م وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م أحيل الى التقاعد في العام نفسه. ينظر: ايمان مصطفى خلف المحمدي، التعليم العالي في العراق ١٩٥٦-١٩٧٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٨، ص٤٤.

٢٦- روبرت آس ودورث، المصدر نفسه، ص (ي – ك).

٢٧- مقابلة مع السيد ماجد عبد الحميد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٣.

٢٨- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢ آذار ٢٠١٣.

٢٩- جريدة البلاد، بغداد، العدد ٤٩٩٨ بتاريخ ٢ تموز ١٩٥٧.

٣٠- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣.

٣١- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢ آذار ٢٠١٣.

٣٢- مقابلة مع السيد ماجد عبد الحميد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٣.

٣٣- المصدر نفسه.

٣٤- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢ آذار ٢٠١٣.

٣٥- مقابلة مع السيد ماجد عبد الحميد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٣.

٣٦- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢ آذار ٢٠١٣.

٣٧- راهي مزهر العامري، المصدر نفسه، ص١٠٨ ؛ جريدة البلاد، بغداد، العدد (٤٩٩٨) بتاريخ ٢ تموز ١٩٥٧.

٣٨- راهي مزهر العامري، المصدر السابق، ص١٠٨.

٣٩- مير بصري، المصدر نفسه، ص١٨٩.

٤٠- جريدة البلاد، بغداد، العدد (٤٩٩٨) بتاريخ ٢ تموز ١٩٥٧.

٤١- مير بصري، المصدر نفسه، ص١٨٩.

٤٢- ولد في قضاء الدور في محافظة صلاح الدين عام ١٩١٩، التي أخذ منها لقبه، وقد كانت قرية صغيرة، تلقى تعليمه في مدارس (الكتاب) حيث حفظ القرآن، ثم انتقل الى بغداد واكمل دراسته الثانوية فيها ثم سافر ببعثة علمية الى جامعة لندن ونال شهادة البكلوريوس، استمر في دراسته هناك حتى نال شهادة الدكتوراه عام ١٩٤٢بعد انجاز اطروحته (تاريخ العراق الاقتصادي للقرن الرابع الهجري)، مارس التدريس في دار المعلمين العالية (١٩٤٣-١٩٤٨)، ثم في كلية الآداب والعلوم قبل تأسيس جامعة بغداد، شغل منصب عميد كلية الآداب والعلوم (١٩٤٨-١٩٥٨)، عين رئيسا لجامعة بغداد (١٩٦٣-١٩٦٨)، لديه مؤلفات وبحوث علمية عديدة في مجالات التاريخ الاسلامي في الاقتصاد والسياسة والاجتماع، توفي في عمان عام ٢٠١٠. ينظر: الشبكة الدولية للمعلومات ar.wikipedia.org

٤٣- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣.

٤٤- هي بلدة كبيرة في مديرية المنوفية أسست فيها الحكومة المصرية واليونسكو بالتعاون مع المنظمات المتخصصة لهيئة الامم المتحدة في عام ١٩٥٢ مركزا لإعداد الرجال والنساء الذين سيعهد اليهم أمر التربية الاساسية في البلاد العربية، فالموفدين الذين تدربوا فيها قد جاؤوا من مختلف البلدان العربية. ينظر: منظمة اليونسكو، سرس اليان آلة التقدم في العالم العربي، دار الهلال، القاهرة،١٩٥٥، ص٨.

٤٥- مير بصري، المصدر نفسه، ص١٨٩.

٤٦- المصدر نفسه، ص١٨٩.

٤٧- باسم عبد الحميد حمودي، في ذكرى د. عبد الحميد كاظم، جريدة المدى، بغداد، العدد (٤٩١) بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠٠٥.
٤٨- جريدة الزمان، بغداد، العدد (٥٠٦٨) بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٥٤.
٤٩- المصدر نفسه، العدد (٥٠٩١) بتاريخ ٢٠ تموز ١٩٥٤.
٥٠- جريدة الزمان، بغداد، العدد (٥٠٩١) بتاريخ ٢٠ تموز ١٩٥٤.
٥٢- جريدة البلاد، بغداد، العدد (٤٩٩٩) بتاريخ ٣ تموز١٩٥٧.
٥٣- جريدة الشعب، بغداد، العدد (٣٩٤٣) بتاريخ ١٨ أيلول ١٩٥٧.
٥٤- جريد البلاد، بغداد، العدد (٥٠٠٠) بتاريخ ٤ تموز ١٩٥٧.
٥٥- المصدر نفسه، العدد (٥٠٢٣) بتاريخ ٥ آب ١٩٥٧.
٥٦- جريدة الشعب، بغداد، العدد (٣٩١٠) بتاريخ ١٥ آب ١٩٥٧.
٥٧- جريدة اليقظة، بغداد، العدد (٢٨٥٦) بتاريخ ٣٠ تموز١٩٥٧.
٥٨- جريدة البلاد، بغداد، العدد (٥٠٦٤) بتاريخ ١١ أيلول ١٩٥٧.
٥٩- المصدر نفسه، العدد (٥٠٢٢) بتاريخ ٤ آب ١٩٥٧.
٦٠- جريدة الشعب، بغداد، العدد (٣٩٤٣) بتاريخ ١٨ أيلول ١٩٥٧.
٦١- جريدة الحرية، بغداد، العدد (١١٠١) بتاريخ ٥ شباط ١٩٥٨.
٦٢- جريدة الدستور، بغداد، العدد (٥٦٠) بتاريخ ٨ أيلول ١٩٥٧.
٦٣- جريدة الناس، بغداد، العدد (٢٥٧٥) بتاريخ ١٣ كانون الثاني ١٩٥٨.
٦٤- احمد جودة، المصدر نفسه، ص٣٧٥.
٦٥- ولد في بغداد عام ١٨٨٧ واتم فيها دراسته الاعدادية عام ١٩٠٥ ثم التحق بالمدرسة الملكية الشاهانية في استانبول فنال فيها شهادة في الاقتصاد السياسي والمالي، عاد بعدها الى بغداد فعين عام ١٩١٢ وكيلا لقائمقام الكاظمية، انتمى الى جمعية العهد عام ١٩١٤، أسهم في تأسيس الحزب الوطني ونفي الى هنجام (Hingam) عام ١٩٢٢م عاد بعدها الى بغداد وانتخب نائبا عن بغداد لدورات عديدة، عين وزيرا للاوقاف عام ١٩٢٥ ووكيلا لوزير الدفاع عام ١٩٢٦ ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية عام ١٩٤١م انتخب رئيسا لمجلس النواب لدورات عديدة للمدة (١٩٤١-١٩٤٣) ثم وزيرا للاقتصاد عام ١٩٤٣،

ألف وزارته الاولى في الرابع من حزيران عام ١٩٤٤ ثم أعاد تأليف الوزارة في التاسع والعشرين من آب عام ١٩٤٤م ثم عضوا بمجلس الاعيان عام ١٩٤٥، فضلا عن توليه وكالة وزارة الخارجية عام ١٩٤٥م، ثم وزيرا للخارجية عام ١٩٤٨ حتى وفاته في بغداد في السابع والعشرين من آذار عام ١٩٤٨. ينظر: أفراح فاضل قنبر، حمدي الباجه جي ودوره في السياسة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٥ ؛ توفيق السويدي، وجوه عراقية عبر التاريخ، رياض الريس، لندن، ص١٢٢-١٢٦ ؛ مير بصري، المصدر السابق، ص٢٠٢-٢٠٣ .

٦٦- جريدة الناس، بغداد، العدد (٢٥٦١) بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٥٨.

٦٧- جريدة الحوادث، بغداد، العدد (٤٥٥٧) بتاريخ ١٤ آذار ١٩٥٨.

٦٨- جريدة الزمان، بغداد، العدد (٥٠٦٧) بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٥٤.

٦٩- جريدة البلاد، بغداد، العدد (٥٠١٢) بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٥٧.

٧٠- مجلة المعلم الجديد، ج٥، بغداد، أيلول، ١٩٥٦، ص٣.

٧١- ايمان مصطفى خلف المحمدي، المصدر نفسه، ص٤٤.

٧٢- مجلة المعلم الجديد، ج١، أيلول، ١٩٤٨، ص٩٦.

٧٣- وثيقة صادرة عن هيئة الامم المتحدة، المنظمة الدولية للتربية والتعليم (اليونسكو)، المصدر نفسه، ص١.

٧٤- مير بصري، المصدر نفسه، ص١٨٩.

٧٥- جريدة الناس، بغداد، العدد (٢٥٧٨) بتاريخ ١٨ آذار ١٩٥٨.

٧٦- مجلة المعلم الجديد، ج٥، بغداد، أيلول، ١٩٥٦، ص٥-٦.

٧٧- جريدة الشعب، بغداد، العدد (٣٩١٤) بتاريخ ١٩ آب ١٩٥٧.

٧٨- المصدر نفسه.

٧٩- جريدة المنار، بغداد، العدد (٩٠١) بتاريخ ٢٦ شباط ١٩٥٧.

٨٠- المصدر نفسه، العدد (٩٠٣) بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٥٧.

٨١- المصدر نفسه، العدد (٩٠٤) بتاريخ ١ آذار ١٩٥٧.

٨٢- المصدر نفسه، العدد (٩٠٦) بتاريخ ٤ آذار ١٩٥٧.

٨٣- جريدة الناس، بغداد، العدد (٢٥٦٧) بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٥٨.
٨٤- جريدة الحرية، بغداد، العدد (١٠٧٢) بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٥٨.
٨٥- جريدة الناس، بغداد، العدد (٢٦٠١) بتاريخ ١٤ نيسان ١٩٥٨.
٨٦- جريدة فتى العراق، بغداد، العدد (٢١٦٧) بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٥٨.
٨٧- أحمد جودة، المصدر نفسه، ص٣٩٤.
٨٨- مجلة المعلم الجديد، ج٥ ، بغداد، أيلول، ١٩٥٦، ص٢.
٨٩- للمزيد عن مفهوم الادارات المحلية في العراق ونشأتها ومهامها الوظيفية ودورها في دعم نشاطات وأعمال دوائر المعارف في الالوية العراقية، ينظر: قحطان حميد كاظم العنبكي، الادارات المحلية في العراق مهام الاستحداث وتوصيف العمل الاداري ١٩٥٨-١٩٦٣، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد (٧) تشرين الأول ٢٠٠٨ ، ص١٠٣-١٢٠ .
٩٠- جريدة الناس، بغداد، العدد (٢٥٨٧) بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٨.
٩١- جريدة الحوادث، بغداد، العدد (٤٥٢٢) بتاريخ ٣١ كانون الثاني ١٩٥٨.
٩٢- المكتبة المتجولة أو المكتبة المتنقلة هي أحد أصناف المكتبات حيث يكون رصيدها من الكتب على سيارة أعدت للغرض. وتقوم بجولة في المناطق النائية في أوقات منتظمة لتتصل بالمستفيدين على عين المكان، وقد تشمل جولاتها بعض المدارس النائية حيث يكون جمهورها من التلاميذ، بدأت المكتبات المتنقلة على شكل وسائل سهلة لحمل الكتب إلى المناطق النائية في بريطانيا وأمريكا وكانت بدايتها على هيئة عربات تجرها الخيول وقوارب صغيرة وبحلول عام ١٩١٢ ظهرت أول مكتبة متنقلة تسير بقوة محرك ولقد بدأت فرنسا تجربة المكتبة المتنقلة سنة ١٩١٩ وطورت حيث تعتبر من الدول التي تمتلك مئات الناقلات التي تحمل آلاف الكتب إلى المناطق المحرومة من النشاط الثقافي. ينظر: الشبكة الدولية للمعلومات ar.wikipedia.org
٩٣- المصدر نفسه، العدد (٤٥٤١) بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٥٨.
٩٤- جريدة الزمان، بغداد، العدد (٥٠٦٩) بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٥٤.

٩٥- وزارة الاقتصاد، التقرير السنوي عن سير التربية والتعليم لسنة ١٩٥٦-١٩٥٧، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٨، ص٥٩ .

٩٦- ايمان مصطفى خلف المحمدي، المصدر نفسه، ص١٥.

٩٧- جريدة اليقظة، بغداد، العدد (٢٨٦٠) بتاريخ ٥ آب ١٩٥٧.

٩٨- جريدة الدستور، بغداد، العدد (٥٥١) بتاريخ ١٨ آب ١٩٥٧ .

٩٩- جريدة المنار، بغداد، العدد (١٠٢٩) بتاريخ ١٩ آب ١٩٥٧.

١٠٠- المصدر نفسه، العدد (١٠٢٩) بتاريخ ١٩ آب ١٩٥٧.

١٠١- للمزيد من التفاصيل عن التعليم العالي وجامعة بغداد ينظر: ايمان مصطفى خلف، المصدر نفسه.

١٠٢- جريدة الدستور، بغداد، العدد (٥٥٦) بتاريخ ٢٩ آب ١٩٥٧.

١٠٣- ولد عام ١٩٣٥ في بغداد، نودي به ملكا على العراق عام ١٩٣٩ وأعلن خاله الأمير عبد الإله وصيا على عرش العراق وفي عام ١٩٤٧ أنهى دراسته الابتدائية وفي العام نفسه التحق بمدرسة ساندرويد (Sand royed) في لندن وفي عام ١٩٤٩ قبل في كلية هارو في بريطانيا، تسلم سلطاته الدستورية عام ١٩٥٣ عند بلوغة سن الرشد وانتهاء عهد الوصاية، وفي عام ١٩٥٤ افتتح محطة تلفزيون بغداد وكانت أول محطة تلفزيون في الشرق الأوسط وفي عام ١٩٥٨ اختير رئيسا للاتحاد العربي وفي العام نفسه قتل مع عائلته في حديقة قصر الرحاب في صبيحة ١٤ تموز. ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠١.

١٠٤- ولد في بغداد سنة ١٨٨٨، دخل لدى احد كتاتيب بغداد لتعلم القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم ، دخل الإعدادية العسكرية وتخرج فيها عام ١٩٠٢، توجه بعد ذلك إلى استانبول للدراسة في كليتها الحربية فتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩٠٦، التحق بكلية الأركان في استانبول عام ١٩١١، شارك في الحرب البلقانية عام ١٩١٢-١٩١٣ بصفته ضابط في احد الفيالق العثمانية، التحق بالجيش العربي في الحجاز عام١٩١٦، استوزر لأول مرة في وزارة عبد المحسن السعدون الأولى عام ١٩٢٢ بصفته وزيرا للدفاع، تولى رئاسة الوزارة

أربع عشرة مرة، شكل حزب العهد عام ١٩٣٠، وأصبح عام ١٩٣٣ وزيرا للخارجية ، ووزيرا للدفاع وكالة، من أكثر أصدقاء بريطانيا موضعا للثقة في العراق، قتل في أحداث ثورة ١٤تموز١٩٥٨. للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق احمد النصيري، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢، بغداد، ١٩٨٧ ؛ سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤٥، بغداد، ١٩٨٨؛ احمد فوزي، حكايات سياسية وصحفية اثنا عشر رئيساً للوزراء، ط١، دار الجاحظ، بغداد، ١٩٨٤، ص٣١-٣٥، ص٧٣.

١٠٥- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣.

١٠٦- ايمان مصطفى خلف المحمدي، المصدر نفسه، ص٤٤.

١٠٧- جريدة الدستور، بغداد، العدد (٥٦١) بتاريخ ١٠ أيلول ١٩٥٧.

١٠٨- ايمان مصطفى خلف المحمدي، المصدر نفسه، ص٤٤.

١٠٩- جريدة الحوادث، بغداد، العدد (٤٥٤٠) بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٥٨.

١١٠- ايمان مصطفى خلف، المصدر نفسه، ص٢٠.

١١١- جريدة الزمان، بغداد، العدد (٥٠٦٨) بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٥٤.

١١٢- جريدة الحوادث، بغداد، العدد (٤٥٤٠) بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٥٨.

١١٣- المصدر نفسه، العدد (٤٥٤٠) بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٥٨.

١١٤- مجلة المعلم الجديد، ج٥، بغداد، ايلول، ١٩٥٦، ص٦.

١١٥- جريدة الزمان، بغداد، العدد (٥٠٦٨) بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٥٤.

١١٦- المصدر نفسه، العدد (٥٠٨٩) بتاريخ ١٨ تموز ١٩٥٤.

١١٧- مجلة المعلم الجديد، ج٢، بغداد، آذار، ١٩٥٧، ص١٨.

١١٨- مجلة المعلم الجديد، ج٥، بغداد، ايلول، ١٩٥٦، ص٣-٤.

١١٩- المصدر نفسه، ص٤-٥.

١٢٠- جريدة البلاد، بغداد، العدد (٥٠١٠) بتاريخ ٢١ تموز ١٩٥٧.

١٢١- مجلة المعلم الجديد، ج٥، بغداد، ايلول، ١٩٥٦، ص٢

١٢٢- جريدة الحوادث، بغداد، العدد (٤٥٤٠) بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٥٨.

١٢٣- المصدر نفسه العدد (٤٥٤٧) بتاريخ ٣ آذار ١٩٥٨.

١٢٤- وزارة المعارف، الديوان، الزيارات والتجوال ١٨٣/٣٢١٢٠.
١٢٥- جريدة الزمان، بغداد، العدد (٥٠٩٥) بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٥٤.
١٢٦- جريدة اليقظة، بغداد، العدد (٢٨٥٦) بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٥٧.
١٢٧- المصدر نفسه، العدد (٢٨٥٧) بتاريخ ٣١ تموز ١٩٥٧.
١٢٨- جريدة الناس، بغداد، العدد (٢٥٧٤) بتاريخ ١٣ آذار ١٩٥٨.
١٢٩- المصدر نفسه، العدد (٢٥٧٤) بتاريخ ١٣ آذار ١٩٥٨.
١٣٠- كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين ١٨٠٠-١٩٦٩م، المجلد الثاني، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٩، ص٢٤٠.
١٣١- فؤاد قزانجي وكوركيس عواد، مراجع الكتب والمكتبات في العراق، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٥، ص١٣٢-١٣٣ ؛ كوركيس عواد، المصدر نفسه، ص٢٤٠.
١٣٢- محمد بهجت الاثري، عبد الحميد كاظم، كتاب القراءة، ط١٠، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٥ ؛ رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد بتاريخ ٢٦/ شباط/٢٠١٣.
١٣٣- المصدر نفسه.
١٣٤- ابراهيم خليل العلاف، فاضل حسين يؤرخ لجمعية الجوال، الموقع الالكتروني: http:pulpit.alwatanvoice.co
١٣٥- راهي مزهر العامري، المصدر نفسه، ص١٠٨.
١٣٦- عماد احمد الجواهري، نادي المثنى وواجهات التجمع القومي في العراق ١٩٣٤-١٩٤٢، ط١، ١٩٨٤، ص٢٣-٢٤.
١٣٧- جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة النعمان، النجف،١٩٧٦، ص١٩٨-٢٠٢.

١٣٨- ولد في بغداد عام ١٩١٣م، دخل الابتدائية عام ١٩٢٢م، ثم دخل الثانوية المركزية وتخرج فيها عام ١٩٣٢ فدخل كلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٣٥م، اختير أمينا عاما لرابطة الطلاب العرب عام ١٩٣٨م، عين استاذ مساعد عام ١٩٤٠م ثم حاكم بداءة عام ١٩٤٥م، انتدب عام ١٩٥٢م الى هيأة الامم المتحدة في نيويورك للأمور القانونية، وفي عام ١٩٥٥م عين عميدا لكلية الحقوق، ثم عين عام ١٩٦٣م سفيرا للعراق في القاهرة ثم في لندن، وفي عام ١٩٦٥م تسلَّم منصب نائب رئيس الوزراء ووزيرا للخارجية والنفط وكالة ثم رئيسا للوزراء في العام نفسه وفي عام ١٩٦٦م ، بعد مصرع عبد السلام عارف، تسلَّم منصب رئاسة الجمهورية نيابة استنادا الى الدستور المؤقت، استمر في منصب رئيس الوزراء حتى عام ١٩٦٦م، توفي في حزيران عام ١٩٧٣م. ينظر: محمد كريم مهدي المشهداني، عبد الرحمن البزاز دوره الفكري والسياسي في العراق حتى ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨، اليقظة العربية، (بغداد،٢٠٠١).

١٣٩- رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد الى الباحثة بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣.

١٤٠- جريدة الزمان، بغداد، العدد (٥٠٦٨) بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٥٤.

١٤١- مقابلة مع السيد ماجد عبد الحميد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٣.

١٤٢- ولد في الموصل عام ١٨٨٨م، تخرج من مدرسة المهندسين المدنيين في استانبول عام ١٩١٢م، فعمل مهندسا في بلدية الموصل، أحد مؤسسي جمعية الدفاع الوطني في الموصل عام ١٩٢٤م وانتخب معتمدا عاما لها، ثم مديرا عاما للبريد والبرق عام ١٩٢٥م فأمينا للعاصمة عام ١٩٣١م، من مؤسسي جمعية الهلال الاحمر العراقية عام ١٩٣٢م وتولى رئاستها نحوا من ربع قرن، عين مديرا عاما للري والمساحة عام ١٩٣٣م، ثم مديرا عاما للبلديات عام ١٩٣٦م، تولى رئاسة لجنة الامن الداخلي في بغداد عام ١٩٤١م، عين وزيرا للخارجية ووكيلا لوزير التموين عام ١٩٤٤م، شكل وزارته الاولى في الاول من حزيران عام ١٩٤٦م فضلا عن توليه وكالة وزارة الداخلية، شغل منصب وزير الدفاع عام ١٩٤٨، ثم شكل وزارته الثانية

في التاسع والعشرين من نيسان عام ١٩٥٤م وقام بوكالة وزارة الاعمار ايضا، توفي في بغداد عام ١٩٧٨م. ينظر: مير بصري، المصدر نفسه، ص٢٠٥-٢٠٧ ؛ احمد فوزي، ١٢ رئيس وزراء في العهد الملكي، ط١، دار الجاحظ، بغداد،١٩٨٤، ص٢٣١ ؛ احمد فوزي، شخصيات وتواقيع، ط١، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٩٠، ص١٣٨-١٣٩ .

١٤٣- أحمد جودة، تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي ١٥٣٤م – ٢٠١١م، ط١، نورس بغداد، بغداد،٢٠١١، ص٥٢٥ ؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج٩، ط٥، دار الكتب، بيروت، ١٩٧٨، ص١٣٢-١٣٣.

١٤٤- راهي مزهر العامري، المصدر نفسه، ص١٠٨-١٠٩.

١٤٥- ولد في منطقة الكاظمية في بغداد عام ١٩١٠م، اتم دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد ثم التحق بعدها بالجامعة الامريكية في بيروت اذ درس الفلسفة والعلوم النفسية ثم الى جامعة كولومبيا في نيويورك فأكمل دراسته فيها حتى نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة والتربية والتعليم وبعد عودته شغل مناصب عديدة في وزارة المعارف منها منصب مدير التربية والتدريب العام ومنصب المفتش العام ومنصب مدير المعارف العام ثم انتقل الى السلك الخارجي حيث عين مديرا عاما للخارجية ثم وزيرا للخارجية ثم وزيرا مفوضا للعراق في القاهرة ثم وزيرا للخارجية، ترأس وفد العراق في اجتماعات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة أكثر من مرة ثم انتخب رئيسا لمجلس النواب عام ١٩٥٣، شكل وزارته الاولى في السابع عشر من أيلول عام ١٩٥٣ ثم عاد وشكلها مرة ثانية في الثامن من آذار عام١٩٥٤. ينظر احمد فوزي، ١٢ رئيس وزراء، ص٣٤٧ ؛ توفيق السويدي، المصدر نفسه، ص١٢٩-١٣٠ ؛ احمد فوزي، شخصيات وتواقيع، ص١٨٠.

١٤٦- ولد احمد سوكارنو في جزيرة جاوا عام ١٩٠١م اتم دراسته الابتدائية والثانوية وتلقى تعليمه العالي في معهد باندونغ للتكنولوجيا حيث تخصص في الهندسة المدنية وتخرج من كلية الهندسة عام ١٩٢٥م، بدأت اهتماماته السياسية منذ سنواته الاولى في معهد باندونغ للتكنولوجيا حيث يعد احد زعماء الطلبة البارزين باستقلال اندونيسيا عن الاحتلال الهولندي وكان أحد السبعة من الزعماء الاندونيسيين الذين شكلوا الحزب الوطني الاندونيسي عام ١٩٢٧م ليصبح بعد ذلك زعيما له، اعتقلته السلطات الهولندية أكثر من مرة في العامين ١٩٢٨ و١٩٣٣ كما القي القبض عليه من جديد ونفي الى جزيرة فلورز الاندونيسية ثم الى جزيرة سومطرة حتى عام ١٩٤٢م، انتخب عام ١٩٤٥م ليكون اول رئيس لاندونيسيا وظل يشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٦٨م، توفي عام ١٩٧٠م. ينظر: الشبكة الدولية للمعلومات ar.wikipedia.org

١٤٧- عبد الرزاق الحسني، المصدر نفسه، ج٩، ص٢٠٠-٢٠٦.

١٤٨- مير بصري ، المصدر نفسه، ص١٨٩.

١٤٩- ولد عبد المجيد عباس الحيدري في مدينة قلعة سكر في محافظة ذي قار، اسند اليه منصب وزير المواصلات في اواخر العهد الملكي ثم اصبح مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة، حاصل على الدكتوراه في القانون وهو من السياسيين المعروفين ينظر: الشبكة الدولية للمعلومات ar.wikipedia.org

١٥٠- ولد في بغداد عام ١٩١٢م، اكمل دراسته الابتدائية في المدرسة الجعفرية ببغداد ثم انتقل الى الثانوية المركزية وتخرج فيها عام ١٩٢٨م وكان من المتفوقين فحاز على التسلسل الثاني على العراق فدخل الكلية الطبية الملكية وتخرج فيها عام ١٩٣٣م، ثم أوفد في العام نفسه الى بريطانيا لإكمال الدراسة التخصصية في طب الاطفال، عاد بعد سنتين الى بغداد فعين في المستشفى الملكي في بغداد، تدرج في السلم الوظيفي واصبح مدير مستشفى حماية الاطفال في العراق عام ١٩٤٧م، اسند اليه عام ١٩٥٣م منصب وزير الصحة في وزارة محمد فاضل الجمالي الاولى، وكذلك في وزارة نوري

السعيد عام ١٩٥٥م ووزارة علي جودة الايوبي عام ١٩٥٧م ووزير المواصلات في وزارة عبدالوهاب مرجان عام ١٩٥٧م ، كما اسند اليه منصب وزير الصحة في آخر وزارتين في العهد الملكي وهما وزارة نوري السعيد الرابعة عشر ووزارة احمد مختار بابان التي انحلت بقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، توفي في لندن في تموزعام ١٩٩٨. ينظر: الدكتور عبد الامير علاوي- من اعلام السياسة في العراق، الموقع الالكترونيwww.daraddustour.com

١٥١- مقابلة مع السيد ماجد عبد الحميد بتاريخ ١٠ نيسان ٢٠١٣.

١٥٢- باسم عبد الحميد حمودي، في ذكرى د. عبد الحميد كاظم، جريدة المدى، بغداد، العدد (٤٩١) بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠٠٥.

١٥٣- ولد علي جودة الايوبي في الموصل عام ١٨٨٦م ، درس في المدرسة الرشدية ثم المدرسة الرشدية العسكرية في بغداد وفي عام ١٩٠٣م التحق بالمدرسة العسكرية في استانبول وتخرج فيها ضابطا عام ١٩٠٦م، احد مؤسسي جمعية العهد السرية، تدرج في الرتب العسكرية، عين حاكما عسكريا لمدينة حلب عندما احتلها الجيش العربي عام ١٩١٨م ، ثم مديرا للامن العام فمعتمدا في بيروت عام ١٩٢٠م ، عين متصرفا للواء الحلة عام ١٩٢١م ثم لواء كربلاء عام ١٩٢٢م فمفوضاً عام ١٩٢٣م، ثم وزيرا للداخلية عام ١٩٢٣م، تقلد وزارة المالية عام ١٩٣٠م، عين رئيسا للديوان الملكي عام ١٩٣٣م ثم اصبح رئيسا للوزراء ووكيلا لوزير الداخلية عام ١٩٣٤م ثم تولى رئاسة مجلس النواب عام ١٩٣٥م ، ثم وزيرا مفوضا للعراق في لندن عام ١٩٣٥م ثم في باريس عام ١٩٣٧م فوزيرا للخارجية عام ١٩٣٧م ثم وزيرا مفوضا في واشنطن عام ١٩٤٢م اذ استمر اكثر من ستة اعوام ثم رفع الى درجة سفير عام ١٩٤٧م ثم ألف وزارته الثانية عام ١٩٤٩م ثم نائب رئيس وزراء عام ١٩٥٣م ثم ألف وزارته الثالثة عام١٩٥٧م، استقال في الرابع عشر من كانون الاول عام ١٩٥٧م، توفي في بيروت عام ١٩٦٨م. ينظر: جمعة عليوي فرحان ساجت الخفاجي، علي جودة الايوبي ودوره في السياسة العراقية

حتى عام ١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٧ ؛ مير بصري، المصدر نفسه، ص١٥٨-١٦٠ ؛ احمد فوزي، ١٢ رئيس وزراء، المصدر نفسه، ص١٨٧.

١٥٤- جريدة الشعب، بغداد، العدد (٣٨٧٢) بتاريخ ٢ تموز ١٩٥٧ ؛ جريدة اليقظة ، بغداد، العدد (٢٨٣٦) بتاريخ ٢ تموز ١٩٥٧؛ جريدة البلاد، بغداد، العدد (٤٩٩٨) بتاريخ ٢ تموز ١٩٥٧؛ مير بصري، المصدر نفسه، ص١٨٩.

١٥٥- ولد عبد الوهاب مرجان في الحلة عام ١٩٠٧م تخرج في كلية الحقوق ببغداد عام ١٩٣٣م تقلد مناصب حكومية عديدة اذ عين عام ١٩٣٨م قاض للصلح في مدينة الصويرة ثم انتخب في مجلس النواب واختير رئيسا له لدورات عديدة، شغل مناصب وزارية عديدة منها وزيرا للاقتصاد عام ١٩٤٨م ووزيرا للمواصلات والاشغال ووكيلا لوزير المالية عام ١٩٥٠م ثم وزيرا للزراعة عام ١٩٥٤م ثم تولى رئاسة الوزراء مع وكالة وزارة الدفاع في الخامس عشر من كانون الاول عام ١٩٥٧م، توفي عام ١٩٦٤م في بغداد على أثر اصابته بمرض عضال. ينظر: حميد المطبعي موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج٣، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٨، ص١٧٠ ؛ مير بصري، المصدر نفسه، ص٢٣٤-٢٣٥.

١٥٦- جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٠٨٠) بتاريخ٢١ كانون الثاني ١٩٥٧ ؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٧، ص٦٣٦ ؛ عبد الرزاق الحسني، المصدر نفسه،ج١٠، ص١٩٠-١٩١، ص٢٩٢ ؛ احمد جودة، المصدر نفسه، ص٥٢٦.

١٥٧- عبد الرزاق الحسني، المصدر نفسه،ج١٠، ص٢١٢-٢١٣، ص٢٩٣ ؛ حسن لطيف الزبيدي، المصدر نفسه، ص٦٣٦ ؛ احمد جودة، المصدر نفسه، ص٥٢٦-٥٢٧ ؛ جريدة فتى العراق، العدد (٢١٣٧) بتاريخ ٦ آذار ١٩٥٨؛ جريدة الحوادث، بغداد، العدد (٤٥٤٩) بتاريخ ٥ آذار ١٩٥٨.

١٥٨- مير بصري، المصدر نفسه، ص١٨٩.

١٥٩- ولد في بغداد عام ١٩٠٠م وهو من الاسرة البابانية الكردية الاصل، التحق بدار المعلمين وتخرج فيها عام ١٩١٨م فعين معلما وفي عام ١٩٢٠م استقال من التعليم ودخل كلية الحقوق فتخرج فيها عام ١٩٢٣م فعين كاتبا في الديوان الملكي، ثم عين عام ١٩٢٦م حاكما مدنيا في محكمة بداءة الموصل ثم متصرفا للواء كربلاء عام ١٩٤١م، عين وزيرا للشؤون الاجتماعية عام ١٩٤٢م ثم وزيرا للمواصلات والاشغال في العام نفسه، وفي عام ١٩٤٣م عين وزيرا للعدل ثم وكيلا لوزير المالية عام ١٩٤٥م، وفي عام ١٩٤٦م تقلد منصب وزير الشؤون الاجتماعية ثم عين رئيسا للديوان الملكي عام ١٩٤٦م فوزيرا للعدل عام ١٩٥٣م، ثم نائبا لرئيس الوزراء عام ١٩٥٤م، شكل آخر وزارة في العهد الملكي عام ١٩٥٨م، توفي في المانيا عام ١٩٧٦م. ينظر: مأمون شاكر اسماعيل، احمد مختار بابان ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ١٩٩٩؛ مير بصري، المصدر السابق، ص٢٣٦-٢٣٧؛ احمد فوزي، شخصيات وتواقيع، ص١٩٣.

١٦٠- عبد الرزاق الحسني، المصدر نفسه،ج١٠، ص٢٤٨-٢٤٩، ص٢٩٣ ؛ احمد جودة، المصدر السابق، ص٥٢٧ ؛ مير بصري، المصدر نفسه، ص١٨٩ ؛ جريدة فتى العراق، بغداد، العدد (٢١٥٨) بتاريخ ٢٢ أيار ١٩٥٨.

١٦١- مير بصري، المصدر نفسه، ص١٨٩-١٩٠.

١٦٢- غادر عبد الحميد كاظم العراق بعد ذلك والتحق بمنظمة اليونسكو التي عينته مستشارا تربويا لحكومة السودان في ايار عام ١٩٦٠م ثم عهدت اليه لجنة الغوث الدولية منصب نائب مدير مركز الوكالة للتعليم وتدريب المعلمين في ايار عام ١٩٦٣م ينظر: مير بصري، المصدر نفسه، ص١٨٩-١٩٠، واوفدته اليونسكو بعد ذلك بمهمة تربوية الى المملكة الليبية عام ١٩٦٥م ينظر: جريدة المدى، العدد٤٩١ بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠٠٥، ثم عهدت اليه ببعض اعمال اليونسكو في بيروت عام ١٩٧٠م ينظر: مير بصري،

المصدر نفسه، ص١٨٩-١٩٠، عاد بعدها الى بغداد ثم سافر في زيارة الى لندن فأصيب بذبحة صدرية مفاجئة أدت الى وفاته بعد ساعات في الثالث عشر من أيلول عام ١٩٧٦م عن عمر ناهز أربعة وستين عاماً ولم يكن قد كتب مذكراته بعد: ينظر: رسالة من الدكتور مازن عبد الحميد بتاريخ ٢٦ شباط ٢٠١٣، فأعيد جثمانه الى بغداد ودفن في مقبرة الشيخ معروف قرب والده واخته، وفي نهاية الثمانينات قام ولده مازن بنقل الجثمان الى مقبرة الكرخ في موقع مقبرة العائلة الجديد. ينظر: رسالة الدكتور مازن عبد الحميد بتاريخ ٢ آذار ٢٠١٣.